١٨١
ثم دخلت سنة إحدى وثمانين ومائة

ذكر ولاية محمّد بن مُقاتل إفريقية

وفي هذه السنة استعمل الرشيد على إفريقية محمّد بن مُقاتل بن حكيم العَكّيّ، لما استعفى منها هَرْثَمَة بن أعيَن، على ما ذكرناه، سنة سبع وسبعين ومائة، وكان محمّد هذا رضيع الرشيد[١]، فقدِم القيروانَ أوّل رمضان، فتسلّمها، وعاد هَرْثَمة إلى الرشيد، فلمّا استقرّ فيها لم يكن بالمحمود السيرة، فاختلف الجُنْد عليه واتّفقوا على تقديم مَخْلد بن مُرّة[٢] الأزديّ[٣]، (واجتمع كثير من الجُنْد والبربر وغيرهم، فسيّر إليه محمّد بن مُقاتل جيشاً، فقاتلوه، فانهزم مَخْلَد واختفى في مسجد، فأُخذ وذُبح[٤]).

وخرج عليه بتونسْ تمّام بن تَميم التميميّ في جَمْعٍ كثير، وساروا إلى القَيروان في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين، وخرج إليه محمّد بن مقاتل العكّيّ في الذين معه، (فاقتتلوا بمُنْية الخَيل[٥])، فانهزم ابن العكّيّ إلى القَيروان، وسار تمّام فدخل القَيروان وأمّن ابنَ العكّيّ، على أن يخرج عن إفريقية، فسار (في رمضان[٦]) إلى طرابلس[٧].

فجمع إبراهيم بن الأغلب التميميّ جَمْعاً كثيراً، وسار إلى القَيروان مُنكِراً لما فعله تمّام، فلمّا قاربها سار عنها إلى تونس [في ذي القعدة][٨]، ودخل إبراهيم إلى القَيروان، وكتب إلى محمّد بن مقاتل يُعْلمه الخبر، ويستدعيه إلى عمله، فعاد إلى القَيروان، فثقُل

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١ هـ)، الحلّة السيراء ١/٨٩.
(٢) في الأصل: «مرّة بن مخلد».
(٣) البيان المغرب ١/٨٩، نهاية الأرب ٢٤/٩٦.
(٤) ما بين القوسين من الأصل وليس في النسخ الأخرى.
(٥) في الأصل (فاقتتلوا لما ميه الحب)، وفي النسخة (ت): (بمنية الجبل)، وفي النسخة (ب) (بثينة الجبل).
(٦) في الأصل «من ليلته».
(٧) الخبر في: الحلّة السيراء ١/٨٩ ونهاية الأرب ٢٤/٩٦، ٩٧، وتاريخ اليعقوبي ٢٠/٤١١.
(٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ت)، والخبر في الحلة السيراء ١/٨٩.

ذلك على أهل البلد، وبلغ الخبر إلى تمّام، فجمع جَمْعاً وسار إلى القيروان، ظنّاً منه أنّ النّاس يكرهون محمّداً ويساعدونه عليه.

فلمّا وصل قال ابن الأغلب لمحمّد: إنّ تمّاماً انهزم منّي وأنا في قلّة، فلمّـا وصلتَ إلى البلاد تجدّد لـه طمعٌ لِعلْمـه أنّ الجُنْد يخـذلونـك، والرأي أن أسيـر أنا ومَنْ معي من أصحابي فنقاتله؛ ففعل ذلك، وسار إليه فقاتله، فانهزم تمّام، وقُتل جماعة من أصحابـه، ولحِق بمدينة تونس، فسار إبراهيم بـن الأغلب إليه ليحصره، فطلب منه الأمان فأمّنه[1].

ذكر ولاية إبراهيم بن الأغلب إفريقية

لما استقرّ الأمـر لمحمّد بن مقـاتل ببـلاد إفريقيـة، وأطاعـه تمّام، كـره أهل البـلاد ذلـك، وحملوا إبراهيم بن الأغلب على أن كتبَ إلى الـرشيد يـطلب منه ولايـة إفـريقيـة، فكتبَ إليه في ذلك، وكان على ديار مصـر، كلّ سنـة مائـة ألف دينار تُحْمَـل إلى إفريقيـة معونةً، فنزل إبراهيم عن ذلـك، وبـذل أن يحمل كـلّ سنة أربعين ألف دينـار، فأحضـر الرشيد ثقاته واستشارهم (فيمَنْ يولّيه)[2] إفريقية، وذكر لهم كراهة أهلها ولايـة محمّد بن مقاتل، فأشار هَرْثمة بإبراهيم بن الأغلب، وذكر له ما رآه من عقله ودِينه وكفايته، وأنّه قام بحفظ إفريقية على ابن مقاتل، فولاّه الرشيد في المحرّم سنة أربعٍ وثمانين ومائة، فانقمع الشـرّ، وضبط الأمر، وسيّـر تمّامـاً، وكلّ من يتـوثّب على الوُلاة، إلى الـرشيـد، فسكنت البلاد، وابتنى مدينة سمّاها العبّاسيّة بقرب القَيروان، وانتقل إليها بأهله وعبيده[3].

وخرج عليه، سنة ستٍّ وثمانين ومائة، رجل من أبناء العرب بمدينـة تونس، اسمـه حَمديس[4]، فنزع السـواد، وكثر جَمْعُـه، فبعث إليه ابن الأغلب عِمـران بن مَخْلد[5] في عسـاكر كثيـرة، وأمـره أن لا يُبْقي على أحـد منهم إن ظفـر بهم، فسـار عِمـران، والتقـوا واقتتلوا، وصـار أصحاب حمـديس يقولـون: بغداذ! بغـداذ! وصبـر الفـريقـان، فـانهـزم

---

(1) انظر الخبر مفصلاً في: البيان المغرب ١/ ٩٠، ٩١، والحلّة السيراء ١/ ٨٩، ٩٠ ونهاية الأرب ٢٤/ ٩٧ ـ ٩٩.

(2) في الأصل «في توليته».

(3) انظر: الحلّة السيراء ١/ ٩٣، والبيان المغرب ١/ ٩٢، ونهاية الأرب ٢٤/ ١٠١ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦ ومآثر الإنافة ١/ ٢٠١.

(4) ورد اسمه في: الحلّة السيراء ١/ ١٠١ رقم ٣٤: «خُرَيْش بن عبد الرحمن بن خريش الكندي». وهو «حمديش» في: نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦.

(5) كذا في طبعة تورنبرج بأوبسالا بالسويد ٦/ ١٠٧، وفي: الحلّة السيراء ١/ ١٠٤ «عمران بن مجالد بن يزيد الربعيّ»، وكذلك في تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦ ونهاية الأرب ٢٤/ ١٠٣.

حمديس ومَنْ معه، وأخذهم السيف، فقُتل منهم عشرة آلاف رجل، ودخل عمران تونس[1].

ثمّ بلغ ابنَ الأغلب أنّ إدريس بن إدريس العلويّ قد كثُر جَمْعُه بأقاصي المغرب، فأراد قصده، فنهاه أصحابه وقالوا: اتركْه ما تركك؛ فأعْمَلَ الحيلةَ، وكاتب القيِّمَ بأمره من المغاربة، واسمه بَهْلول بن عبد الواحد[2]، وأهدى إليه، ولم يزل به حتى فارق إدريس وأطاع إبراهيم، وتفرّق جَمْع إدريس، فكتب إلى إبراهيم يستعطفه، ويسأله الكفَّ عن ناحيته، ويذكر له قرابته من رسول الله ﷺ، فكفّ عنه[3].

ثمّ إنّ عمران بن مَخْلد، المقدَّم ذِكره، وكان من بطانة إبراهيم بن الأغلب، وينزل معه في قصره، ركب يوماً مع إبراهيم وجعل يحدّثه، فلم يفهم من حديثه شيئاً لاشتغال قلبه بمُهِمٍّ كان له، فاستعاد الحديث من عمران فغضب وفارق إبراهيم، وجمع جمعاً كثيراً، وثار عليه، فنزل بين القَيروان والعبّاسيّة، وصارت القَيروان وأكثر بلاد إفريقية معه.

فخندَقَ إبراهيُم على العبّاسيّة، وامتنع فيها، ودامت الحرب بينهما سنة كاملة[4]، فسمع الرشيد الخبر، فأنفذ إلى إبراهيم خزانة مال، فلمّا صارت إليه الأموال أمر منادياً ينادي: مَنْ كان من جُنْد أمير المؤمنين فلْيحضر لأخذ العطاء، ففارق عِمرانَ أصحابُه وتفرّقوا عنه، فوثب عليهم أصحاب إبراهيم، فانهزموا، فنادى منادي[5] إبراهيم بالأمان والحضور لقبض العطاء، فحضروا فأعطاهم، وقلع أبواب القَيروان وهدم في سورها[6].

وأمّا عمران، فسار حتى لحِق بالزّاب، فأقام به حتى مات إبراهيم، وولّى بعده ابنه عبدَالله فأمّن عِمران، فحضر عنده، وأسكنه معه، فقيل لعبدالله: إنّ هذا ثأر بأبيك، ولا نأمنه عليك؛ فقتله[7].

ولما انهزم عِمران سكن الشرّ بإفريقية، وأمِن النّاس، فبقي كذلك إلى أن تُوُفّي إبراهيم في شوّال سنة ستٍّ وتسعين ومائة، وعُمره ستّ وخمسون سنة، وإمارته اثنتا عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيّام[8].

---

(١) الحلّة السيراء ١/ ١٠٤، نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦، البيان المغرب ١/ ٩٣.

(٢) هو المفغريّ، (الحلّة السيراء ١/ ٥٥) وفي تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦ «بهلول بن عبد الرحمن المظفر».

(٣) الحلّة السيراء ١/ ٥٥، نهاية الأرب ٢٤/ ١٠١ ـ ١٠٣، ابن خلدون ٤/ ١٩٦.

(٤) الحلّة السيراء ١/ ١٠٤، ١٠٥، نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٣، ١٠٤، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٦.

(٥) زيادة من النسخة (ت).

(٦) نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٤، ١٠٥.

(٧) الحلّة السيراء ١/ ١٠٥، نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٥.

(٨) الحلّة السيراء ١/ ١٠١.

(ذكر ولاية عبدالله بن إبراهيم بن الأغلب إفريقية)[١]

ولما[٢] توفّي إبراهيم بن الأغلب وليَ[٣] بعده ابنه عبد الله، وكان عبد الله غائباً بطرابلس قد حصره البربر، على ما نذكره سنة ست وتسعين ومائة، فعهد إليه أبوه بالإمارة، وأمر ابنَه زيادةَ الله بنَ إبراهيم أن يبايع لأخيه عبدالله بالإمارة، فكتب إلى أخيه بموت أبيه، وبالإمارة، ففارق طرابلس، ووصل إلى القيروان، فاستقامت الأمور، ولم يكن في أيّامه شرّ، ولا حرب، وسكن النّاس فعمرت البلاد، وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى ومائتين[٤].

ذكر مَنْ خالف بالأندلس على صاحبها

وفي هذه السنة خالف بَهْلول بن مرزوق[٥]، المعروف بأبي الحجّاج، في ناحية الثغر من بلاد الأندلس، ودخل سَرَقُسطة وملكها، فقدِم على بَهلول فيها عبدالله بن عبد الرحمن، عمّ صاحبها الحَكَم، ويُعْرَف بالبَلَنْسيّ، وكان متوجّهاً إلى الفرنج[٦].

وخالف فيها عُبيدة بن حُمَيْد[٧] بطُليطُلة، وأمر الحَكَم القائد عَمروس بن يوسف، وهو بمدينة طَلَبِيرة، أن يحارب أهل طُليطُلة، فكان يُكثر قتالهم، وضيّق عليهم؛ ثمّ إنّ عمروس بن يوسف كاتَبَ رجالاً من أهل طُليطُلة يُعرفون ببني مخشي، واستمالهم، فوثبوا على عُبيدة بن حُميد وقتلوه، وحملوا رأسه إلى عَمروس، فسيّر الرأس إلى الحكَم، وأنزل بني مخشي عنده، وكان بينهم وبين البربر الذين بمدينة طَلَبيرة ذُحول، فتسوّر البربر عليهم فقتلوهم، فسيّر عَمروس رؤوسهم مع رأس عبيدة إلى الحَكَم وأخبره الخبر[٨].

[ثم إنّ عمروس أعمل جهده في استجلاب أهل طليطلة بمكاتبتهم حتى أدخلوه المدينة. فلما تمكّن منها بنى القصر على باب جسرها فأحكَمه، وأتقن أمره، ثم سعى في قتل رجال طُليطلة، وقطْع شرّهم، وحسْم دائهم، توطيداً للمملكة فأعدّ للكيد صنيعاً، أظهر أنّه يذبح فيه البقر، وأمر أن يكون دخول الناس على باب، وخروجهم][٩] من باب

(١) العنوان من نسخة الأصل، ونسخة آيا صوفيا.

(٢) في نسخة الأصل «وفيها».

(٣) في نسخة الأصل «وولي».

(٤) انظر: البيان المغرب ١/ ٩٥ و٩٦: نهاية الأرب ٢٤/ ١٠٧، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٩٧.

(٥) في: البيان المغرب ١/ ٨٩ «البهلول بن راشد».

(٦) نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦١، البيان المغرب ٢/ ٦٩.

(٧) في نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦١ «حمير» (بالراء).

(٨) نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦١، البيان المغرب ٢/ ٦٩.

(٩) في الأصول هنا خرم، وقد أثبتنا بين الحاصرتين نص ابن عذاري في: البيان المغرب ٢/ ٦٩، ٧٠.

آخر، فمن دخل منهم عُدل به إلى موضع آخـر فقتلوه، حتّى قُتل منهم سبـع مائـة رجل، فاستقامت تلك الناحية[١].

ذكر عدّة حوادث

فيها غزا[٢] الرشيدُ أرضَ الروم، فافتتح حصن الصّفصاف[٣].

وفيها غزا عبدُ الملك بن صالح أرضَ الروم، فبلغ أنقِرة، وافتتح مَطْمورة[٤].

[الوَفَيات]

وفيها توفّي حمزة بن مالك[٥].

(وفيها غلبت المحمِّرة على خُراسان)[٦].

وفيها أحدث الرشيد في صدر كُتُبه: الصلاة على رسول الله ﷺ[٧].

وحجّ بالنّاس الرشيد[٨].

وفي هـذه السنة كـان الفداء بين الـروم والمسلمين، وهو أوّل فـداء. كان أيّـام بني العبّاس، وكان القاسم بن الرشيد هو المتولّي له، (وكان الملك نقفور)[٩]، (ففرح بذلـك

---

(١) قارن بآخر وقعة الحفرة سنة ١٩١ هـ.

(٢) في النسخة (ت) زيادة: «الصائفة».

(٣) الصفصاف: بالفتح والسكون. كورة من ثغر المصيّصة. (معجم البلدان ٣/ ٤١٣).
والخبر في: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣١، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٦، ودول الإسلام ١/ ١١٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨١ هـ). والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٥، ومآثر الإنافة ١/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٠٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٨٨، وقد تصحّف الحصن إلى «معصوف» في: الأخبار الطوال ٣٩٠ وهو ما لا ذِكر له في معجم ياقوت.

(٤) راجع المصادر نفسها.

(٥) تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨.

(٦) من النسخة (ت). وفي تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨: «.. على جرجان».

(٧) تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٢، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٧.

(٨) تـاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، العيون والحدائق ٣/ ٣٠١، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٢، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٧، شفاء الغرام ٢/ ١٤٢.

(٩) ما بين القوسين من النسخة (ت)، وقد تحرّف فيها اسم الملك إلى «فغفور»، والتصحيح من: التنبيه والإشراف ١٦٠.

النّاس)[1]، ففودي بكلّ أسير في بلاد الروم، وكان الفداء باللّامس، على جانب البحر، بينه وبين طَرَسُوس اثنا عشر فرسخاً[2]، وحضر ثلاثون ألفاً من المرتزقة مع أبي سليمان[3]، فرج[4] الخادم، متولّي طَرَسوس، وخلق كثير من أهل الثغور، وغيرهم من العلماء والأعيان، وكان عدّة الأسرى ثلاثة آلاف وسبعمائة، وقيل أكثر من ذلك [5].

---

(١) من الأصل.

(٢) في: التنبيه والإشراف: «على نحوٍ من خمسة وثلاثين ميلاً من طرسوس».

(٣) وكذا في تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٥، أما في التنبيه والإشراف «أبو سليم».

(٤) في طبعة صادر ٦/ ١٥٩ «فخرج»، وهو وهم، والتصحيح من: التنبيه حيث قال: «وقام به أبو سليم فرج خادم الرشيد المتولّي له...».

(٥) يقول خادم العلم عمر عبد السلام تدمري (الطرابلسيّ): انفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون غيره من المؤرّخين بِذكر خبر الفداء هنا في أحداث سنة ١٨١ هـ. ونقل عنه فقط ابن خلدون وقد أعاده مختصراً في سنة ١٨٩ هـ. في تاريخه ٣/ ٢٢٥، بينما تُجمع كل المصادر الأخرى على أنه كان في سنة ١٨٩ هـ.

انظر: تاريخ الطبري ٨/ ٣١٨، والتنبيه والإشراف ١٦٠، ١٦١، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٥١، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٩ هـ)، ودول الإسلام ١/ ١٢٠، وتاريخ الزمان ١٧، مرآة الجنان ١/ ٤٢١، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠١، والبيان المغرب ١/ ٩٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٢٧.

وقد كتب «المسعوديّ» وصفاً تفصيلياً لهذا الفداء في (التنبيه والإشراف ١٦٠، ١٦١) وفيه إشارة أيضاً إلى بناء مدينة طرسوس في سنة ١٧١ هـ. وهذا الخبر عن طرسوس سنعلّق عليه في موضعه حيث ينفرد المؤلّف (ابن الأثير) في ذِكره بأواخر حوادث سنة ١٩١ هـ. أيضاً.

قال المسعودي في: (ذكر الأفدية بين المسلمين والروم).

الفداء الأول: فداء أبي سُلَيم كان أول فداء جرى في أيام ولد العباس في خلافة الرشيد باللامس من ساحل البحر الرومي على نحوٍ من خمسة وثلاثين ميلاً من طرسوس سنة ١٨٩، والملك على الروم نقفور بن استبراق. يقال إنه فودي بكل أسير كان بأرض الروم من ذكر وأنثى فيما ظهر، وذلك على يد القاسم بن الرشيد وباسمه، وهو معسكر بمرج دابق من بلاد قنّسرين من أعمال حلب. وفيه قيل:

يا أيها النفر الغزا ة النازلون بمرج دابق
إنّي لَغازٍ لو تركـ ـت إلى حبيب لي مُوافق

حضر هذا الفداء وقام به أبو سُلَيم فرج خادم الرشيد المتولّي له بناء طرسوس في سنة ١٧١ للهجرة، وسالم البُرُلّسيّ البربريّ مولى بني العباس، في ثلاثين ألفاً من المرتزقة، وحضره من أهل الثغور وغيرهم من أهل الأمصار وغيرهم نحوٌ من خمسمائة ألف، وقيل أكثر من ذلك بأحسن ما يكون من العُدَد والخيل والسلاح والقوّة، قد أخذوا السهل والجبل وضاق بهم الفضاء، وحضرت مراكب الروم الحربية بأحسن ما يكون من الزّيّ ومعهم أسارى المسلمين، وكان عدّة من فودي به من المسلمين في اثني عشر يوماً ثلاثة آلاف وسبعمائة، وقيل أكثر من ذلك وأقلّ. والمُقام باللامس نحوٌ من أربعين يوماً قبل الأيام التي وقع الفداء فيها وبعدها. وإنما نذكر في كل فداء يرد فيما بعد هذا الفداء الأيّام التي وقع فيها الفداء لا مدّة مُقام الناس باللامس، إذ كان يطول ويقصُر.

وفي هذا الفداء يقول مروان بن أبي حفصة في كلمة له طويلة يمدح بها الرشيد:

وفُكّتْ بك الأسرى التي شِيّدَت لها مَحابسُ ما فيها حميمٌ يزورُها =

وفيها تُوفّي الحسن بن قَحْطَبة[1]، وهو من قوّاد المنصور، هو وأبوه وكان عمره أربعاً وثمانين سنة.

وعبدالله بن المبارك المَرْوزي[2]، تُوفّي في رمضان بهَيْتَ وعمره ثلاث وستّون سنة.

= على حين أعيا المسلمين فكاكها وقالوا: سجونُ المشركين قُبورُها

(١) انظر عن: (الحسن بن قحطبة) في:
تاريخ خليفة ٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠ ـ ٤٠٢ و٤٠٦ و٤٢٤ و٤٣٧ و٤٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٤٣ و٣٤٥ و٣٥٤ و٣٥٨ و٣٧٢ و٣٨٤ و٣٩٨ و٤٠٢ والمعارف ٣٧١، و٣٧٢ و٥٨٢، والأخبار الطوال ٣٦٩ و٣٧٤ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٥٠، والوزراء والكُتّاب ٨٤، وفتوح البلدان ٢٠٠ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٤٧، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦٨ وانظر فهرس الأعلام (١٠/ ٢٢٣)، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٥٧، وتاريخ سنيّ ملوك الأرض ١٦٤، والعقد الفريد ٤/ ٢١٣ و٦/ ١٤٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣١٠ و٣١٦ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٣٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٢٩٦ و٢٤٦٤، والعيون والحدائق ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٦، و٢٠١ و٢٠٩ و٢١٨، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٤/ ٨٧ و٨٨ و٢٧٢ و٢٧٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٣٩٤٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٨، والكامل في التاريخ ٦/ ١٥٩ وانظر فهرس الأعلام (١٣/ ٩٦)، ووفيات الأعيان ٦/ ٣١٤ و٣١٥ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ٥٨، والعبر ١/ ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٧، ولسان الميزان ٢/ ٢٤٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠٨ رقم ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٠٤، وشذرات الذهب ١/ ٢٥٥ و٢٩٥.

(٢) انظر عن (عبد الله بن المبارك) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٧٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٢٨، ٣٢٩، ومعرفة الرجال له ١/ ١٠٩ رقم ٥٠٤ و١/ ١١٥، ١١٦ رقم ٥٥٦، و١/ ١١٩ رقم ٥٨١، و١/ ١٣١ رقم ٦٦٨، و١/ ١٤٧ رقم ٨٠٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١/ ٢٧٢ رقم ٤٢٠ و٢/ ١٠٢، ١٠٣ رقم ١٧٠٨، و٢/ ٣٦١ رقم ٢٥٩٩، و٢/ ٣٦٥ رقم ٢٦٢٢، و٢/ ٤٢٩ رقم ٢٨٩٣ و٢/ ٥٥٩ رقم ٣٦٤١ و٣/ ١٦ رقم ٣٩٤٦ و٣/ ٥٤، ٥٥ رقم ٤١٣٩ و٣/ ٧٢ رقم ٤٢٣٠ و٣/ ٢٦٩ رقم ٥١٩٤ و٣/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٦٠٧٠ و٣/ ٤٨٥ رقم ٦٠٧٥ و٦٠٧٧ و٦٠٧٨ و٣/ ٤٨٦ رقم ٦٠٧٩ و٦٠٨٠ و٦٠٨١ و٦٠٨٢ و٣/ ٤٨٩ رقم ٦٠٩١، وطبقات خليفة ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٢١٢ رقم ٦٧٩، والتاريخ الصغير ١٩٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٨٧٦، وبغداد لابن طيفور ٦٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٦٢ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٢٩ و٤١٨، و٤٣١ و٥٠٦ و٥٣٧ و٥٥٧ و٥٨٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٥ و٦١٤ و٦٢٩ و٦٥٨ و٦٦٥ و٦٦٩ و٦٧٠ و٢/ ٦٨١ و٦٨٢، وتاريخ خليفة ١٤٦، والمعارف ٥١١، والبيان والتبيين ٢/ ٤٢، والحيوان ١/ ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ و٥٨٤ ـ ٥٨٦ و٥٨٨ ـ ٥٩١ و٢/ ٧٥ ـ ٧٧ و٥٦٨ ـ ٥٧١، وانظر فهرس الأعلام، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣١٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٢ و٣١ و٩٤ و١١٤ و١٢٣ و١٣٣ و١٦٣ و١٦٩ و٢٤٦ و٢٤٧ و٣/ ٨٦ و١٩٥ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٢٤ و٢٤١ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦٢ و٢٦٤ و٢٦٩ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٨٩ و٢٩٢ و٣١٢ و٣١٤ و٣١٨ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٩٣ و٣٩٥ و٤٠٠ و٤٠٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥٠١، والبدء والتاريخ ٢/ ١٥٣، والعيون والحدائق ٣/ ٢٩٧، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٦٢ ـ ٢٨١، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٩ ـ =

وعليّ بن حمزة[1] أبو الحسن الأَسَديّ[2]، المعروف بالكِسائيّ المقرىء، النَّحْويّ، بالرّيّ.

وقيل: مات سنة ثلاثٍ وثمانين[3].

= ١٨١ رقم ٨٣٨، والولاة والقضاة للكندي ٨/٣٦، وحلية الأولياء ٨/١٦٢ ـ ١٩٠ رقم ٣٩٧، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٥٢ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨، ورجال صحيح البخاري ١/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٦٢٦ ورجال صحيح مسلم ١/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٨٦٠، والعقد الفريد ٢/٢٢١ و٥/٢٨٥، وترتيب المدارك ١/٣٠٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦١ و٧٦ و٨٥ و٩٤ و١٣٧، والانتقاء ١٣٢، والفوائد العوالي المؤرخة (بتحقيقنا) ١٣١، والفوائد المنتقاة والغرائب الحسان (بتحقيقنا) ٥٠ ـ ٥٢، والفهرست ٢٢٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٤، ١٩٥ رقم ١٥٦٤، والثقات لابن حِبّان ٧/٧، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ـ ١٦٩ رقم ٥٣٠٦، والرحلة في طلب الحديث ٩٠ رقم ١٦ و٩١ رقم ١٧ و١٥٦، ١٥٧ رقم ٦٢، والسابق واللاحق ٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٩، ٢٦٠، وصفة الصفوة ٤/١٣٤ ـ ١٤٧ رقم ٦٩٥، وخلاصة صفة الصفوة ١٩٤، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٦٦، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٧٣، ١٣٣، ٥٢٩ و٩٤٨ و٩٦٦، والأذكياء لابن الجوزي ٧٧، ووفيات الأعيان ٣/٢٢ ـ ٣٤ رقم ٣٢٢ وانظر أيضاً: ٢/٥٤ و٣١٧ و٣٨٧ و٤٦٤ و٣/٣٩ و١٢٧ و١٤٨ و٤/٤٩ و١٢٩ و٢٠٢ و٥/٢٥٦ و٤٠٦ و٤١٠ و٤١١ و٦/٨١ و١٤٠ و١٤١ و١٤٧ و٣٨٨ و٤٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧ رقم ٣٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٦، ١٢٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٣٠، والتذكرة الحمدونية ١/١٨٦، و٢٠٦ و٢١٨ و٢/٩٤، والحكمة الخالدة ١٦٨، ومحاضرات الأدباء ١/١٣٣، والعبر ١/٢٨٠، ٢٨١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ ـ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٣٦ ـ ٣٧١ رقم ١١٢، والكاشف ٢/١١٠ رقم ٢٩٧٨، والمعين في طبقات المحدثين ٦٦ رقم ٦٦٩، ودول الإسلام ١/١١٣، والوافي بالوفيات ١٧/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٥٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية، رقم ١٠١٧٠) ورقة ٣٧ أ ـ ٦٨ أ، ومرآة الجنان ١/٣٧٨ ـ ٣٨٢، والبداية والنهاية ١٠/١٧٧ ـ ١٧٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ٩٠ هـ) بتحقيقنا، والديباج المذهب ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٩، وغاية النهاية ١/٤٤٦ رقم ١٨٥٨، والجواهر المضيّة ١/٢٨١، ٢٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٨٢ ـ ٣٨٧ رقم ٦٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٥ رقم ٥٨٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، والطبقات الكبرى للشعراني ٥٠، وشذرات الذهب ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧، ومناقب أبي حنيفة للكردري ٤٤١ ـ ٤٥٥، والأعلام للزركلي ٤/٢٥٦، ومعجم المؤلّفين ٦/١٠٦، وتاريخ التراث العربي ١/٣٧٠، وعبدالله بن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة حيدر أباد ١٣٨٦ هـ، وعبدالله بن المبارك، للدكتور عبد المجيد المحتسب ـ منشورات وزارة الأوقاف الأردنية، عمّان ١٩٧٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا) ٣/٢٠٧ ـ ٢١٣ رقم ٨٩٧.

(١) انظر عن (علي بن حمزة الكسائي) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ) ص ٢٩٩ ـ ٣٠٤ رقم ٢٦١ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٢) في طبعة صادر ٦/١٥٩ «الأزدي»، والتصويب من نسخة باريس، ومصادر ترجمته.

(٣) اختُلف في وفاته، فقيل توفي سنة ١٨١ وقيل ١٨٢ وقيل ١٨٣ وقيل ١٨٥ وقيل ١٨٩ وقيل ١٩٣ هـ. والأصح: ١٨٩ هـ كما قال الذهبي وجماعة.

وفيها توفّي مروان بن سليمان بن يحيَى بن أبي حَفْصة الشاعر[1]، وكان مولده سنة خمسٍ ومائة.

وفيها توفّي أبو يوسف القاضي[2]، واسمه يعقوب بن إبراهيم، وهو أكبر أصحاب أبي حنفية.

وفيها توفّي (يعقوب بن داود بن عمر بن طَهْمان[3]، مولى عبدالله بن خازم السُّلَميّ، وكان)[4] يعقوب وزير المهديّ.

وهاشم بن البَرِيد[5].

ويزيد بن زُرَيْع[6].

وحفص بن ميسرة الصّنعانيّ[7] من صنعاء دمشق.

---

(١) انظر عن (مروان بن أبي حفصة الشاعر) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٣٨٩ ـ ٣٩٢ رقم ٣٤٧ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٢) انظر عن (أبي يوسف القاضي) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٩٦ ـ ٥٠٣ رقم ٤٥٥ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٣) انظر عن (يعقوب بن داود) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٧١ رقم ٤٢٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) ما بين القوسين من (أ).

(٥) انظر عن (هاشم بن البَرِيد) في: التاريخ لابن معين ٢/ ٦١٤ رقم ٢٢٢٠، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٢٤، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٤ رقم ٧١٣، والجرح والتعديل ٩/ ١٠٤ رقم ٤٤٠، والثقات لابن حبّان ٧/ ٥٨٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٨ رقم ٩١٨١، وتاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠ هـ). ص ٣١٧، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٦ رقم ٣٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٤.
وقد ذكره الذهبي في المتوفين بين (١٤١ ـ ١٥٠ هـ)، فليُحرَّر.

(٦) انظر عن (يزيد بن زُرَيع) في تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٦٣ ـ ٤٦٥ رقم ٤١٩ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (حفص بن ميسرة) في:
التاريخ لابن معين ٢/ ١٢٢، ومعرفة الرجال له ١/ ١٣٩ رقم ١٣٩ رقم ٧٣٩ و٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٤٨١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٤٧٩ رقم ٣١٤٢، وتاريخ الدارمي ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٨٠٠، والكنى والأسماء للدولابي، ورقة ٧٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٢ و٢/ ٢٩٩ و٣/ ٣٧٦، وتاريخ واسط ١٤٠ و١٩٤ و٢١٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٨٧ رقم ٨٠٩، والثقات لابن حبّان ٦/ ٢٠٠، ومشاهير علماء الأمصار ١٨٥ رقم ١٤٧٥، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٢٨٤، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٩٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٨، ٣٨٩، ومعجم البلدان ٢/ ٢٢٣ =

(البَريد: بفتح الباء الموحّدة، وكسر الراء، وبالياء تحتها نقطتان).

= و٣/ ٤٢٦ و٤٣٣، وتهذيب الكمال ٧/ ٧٣ ـ ٧٧ رقم ١٤١٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ)، ص ١٢٧، ١٢٨ رقم ٧٦، والعبر ١/ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٠٥، ٢٠٦، رقم ٤٤، والكاشف ٦/ ١٨٠، ١٨١ رقم ١١٧٦، والمغني في الضعفاء ١/ ٥٦٨، ٥٦٩، رقم ٢١٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٢٨، وتقريب التهذيب ١/ ١٨٩ رقم ٤٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٨، وشذرات الذهب ١/ ٢٩٥.

١٨٢
ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة

في هذه السنة بايع الرشيد لعبدالله المأمون بولاية العهد بعد الأمين، وولّاه خُراسان وما يتّصل بها إلى هَمَذان، ولقّبه المأمون، وسلّمه إلى جعفر بن يحيَى[١].

(وهذا من العجائب، فإنّ الرشيد قد رأى ما صنع أبوه وجدّه المنصور بعيسى بن موسى، حتى خلع نفسه من ولاية العهد، وما صنع أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد، فلو لم يعاجلْه الموت لخلعَه، ثمّ هو يبايع للمأمون بعد الأمين، وحُبّك الشيء يُعْمي ويُصِمّ)[٢].

وفيها حُملت ابنة خاقان ملك الخَزَر إلى الفضل بن يحيَى، فماتت ببَرْذعة[٣]، فرجع مَنْ معها إلى أبيها فأخبروه أنّها قُتلت غِيلة، فتجهّز إلى بلاد الإسلام[٤].

وغزا الصائفةَ عبدُ الرحمن بن عبد الملك بن صالح، فبلغ أُفسُوس[٥]، مدينة أصحاب الكهف.

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٥ (في سنة ١٨٣ هـ)، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠١، والتنبيه والإشراف ٢٩٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢١، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٢ هـ ـ بتحقيقنا)، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٢) ما بين القوسين من الأصل. وانظر: مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٤٨.

(٣) بَرْذَعة: بلد في أقصى أذربيجان، وقيل هي قصبتها، وقيل هي مدينة أرّان. ومعنى برذعة بالفارسية: موضع السبي. (معجم البلدان ١/ ٣٧٩).

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠١، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٣ هـ)، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٥) في تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩ «دفسوس» (بالدال)، وهو غلط وكذلك في نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٣، قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٣١: أفسوس: بضم الهمزة، وسكون الفاء، والسينان مهملتان، والواو ساكنة، بلد بثغور طرسوس، يقال إنه بلد أصحاب الكهف. وانظر تاريخ مختصر الدول ١٢٩ «افسوس».

وفيها سَمَلَت[1] الروم عينَيْ ملكهم قسطنطين بن أليون، وأقرّوا أمّـه ريني[2] وتُلَقَّب عطسة[3].

وحجّ بالنّاس موسى بن عيسى بن موسى[4].

وكان على الموصل هَرْثَمَة بن أعْيَن.

(وفيهـا جاز سليمـان بن عبدالـرحمن، صـاحب الأنـدلس، إلى بـلاد الأنـدلس من الشرق، وتعرّض لحرب ابن أخيه الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن، صاحب البلاد، فسار إليه الحكَم في جيوش كثيـرة، وقد اجتمـع إلى سليمان كثيـرٌ من أهل الشقـاق ومَنْ يريـد الفتنة، فالتقيا واقتتلا، واشتدّت الحرب، فـانهزم سليمـان واتّبعه عسكـر الحكَم، وعادت الحرب بينهم ثانية في ذي الحجّة، فانهزم فيها سليمان، واعتصم بـالوعـر والجبال، فعـاد الحكَم.

ثمّ عـاد سليمان فجمـع برابـر، وأقبل إلى جـانب إسْتِجَة[5]، فسـار إليهم الحكَم، فالتقوا واقتتلوا سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة، واشتدّ القتال، فانهـزم سليمان، واحتمَى بقـرية، فحصره الحكَم، وعاد سليمان (منهزماً)[6] إلى ناحية فِرِّيش)[7].

---

(١) سَمَلَتْ: فقأت.

(٢) في الأصل «زيني»، والمثبت من (ت)، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩، والتنبيه والإشراف ١٤٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٩ وقال: تفسير «ريني» صلاح. وتحرّف الاسم في تاريخ ابن خلدون ٣٠/ ٢٢٥ إلى «ربى»، وهي: «ايريني» في تاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٣) في تاريخ الطبري «اغسطه». كذلك في التنبيه والإشراف، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٩ وفي تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٥ «عطشة» (بالشين المعجمة)، وفي تاريخ خليفة ٤٥٧: «قصة» ويقال «غصّة».

(٤) تاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩. مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٩، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٢ هـ)، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤.

(٥) إسْتِجَة: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء. اسم لكورة بالأندلس متّصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٨/ ١٧٤).

(٦) في الطبعة الأوربية «انهزم».

(٧) ما بين القوسين من الأصل نسخة آيا صوفيا. وقد تحرّف في الأصل إلى «فريس»، وفي (ت): «قريش».

وفِرِّيش: بكسر أوله وثانيه، وسكون ثالثه، ثم شين معجمة؛ مدينة بالأندلس غربي فحص البلّوط بين الجوف والغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٤/ ٢٥٩).

والخبر في نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦٢ وفيه بدل «فِرّيش»: قصد جهة ماردة، والبيان المغرب ٢/ ٧٠.

(وفيها كان بقُرطُبة سَيل عظيم، فغرق كثير من ربضها القِبليّ، وخرب كثير منه، وبلغ السيل شَقُنْدة)[1].

[الوفَيات]

وفي هذه السنة مات محمد بن[2] جعفر الطيالسيّ المحدّث.

وعمّار بن محمّد[3] ابن أخت سفيان الثّوريّ.

وعبد العزيز بن محمد[4] بن أبي عُبيد الدّراوَرْديّ، مولى جُهَيْنة، وكان أبوه من دارابجِرْد، فاستثقلوا نسبته إليها فقالوا دراوَرْديّ.

---

(١) ما بين القوسين من الأصل. والخبر في البيان المغرب ٢/ ٧٠.

(٢) في طبعة صادر ٦/ ١٦٢ «مات جعفر الطيالسي»، وما بين الحاصرتين إضافة عن مصادر ترجمته التي حشدتها في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ). ص ٣٥٢ ـ ٣٥٥ رقم ٢٦٣، وتوفي سنة ١٩٣ هـ.

(٣) انظر عن (عمار بن محمد) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٨٨ و٧/ ٣٢٨ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٦٩٧ رقم ٤٨٥٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٩ رقم ١٣٠، والتاريخ الصغير ٢٠، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ١٢٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٣ رقم ٢١٩٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/ ١٩٥، وأحوال الرجال للجوزجاني ٨٧ رقم ١٢١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٩، ورجال صحيح مسلم ٢/ ٩٠، ٩١ رقم ١٢٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٠، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٦٩٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٩٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ) رقم ٢٦٩ وميزان الاعتدال ٣/ ١٦٨ رقم ٦٠٠٢، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٩ رقم ٤٣٨٥، والكاشف ٢/ ٢٦١ رقم ٤٠٥٩، ومرآة الجنان ١/ ٣٨٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٦٥٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٨ رقم ٤٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧٩.

(٤) انظر عن (عبد العزيز بن محمد الدراوردي) في:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٢٤، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٦٧، ومعرفة الرجال له ١/ ٨٥ رقم ٢٨٤، وطبقات خليفة ٢٧٦، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٥ رقم ١٥٦٩، والتاريخ الصغير ٢٠٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٠٦ رقم ١٠١٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٠، ٢١ رقم ٩٧٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥ و٣٤٤ و٣٤٩ و٤٢٦ و٤٢٩ و٤٦٩ و٦٨٣ و٢/ ١٨٧ و٤٨٥ و٧٣٩ و٣/ ٣٢ و٣٣ و١٣٩، ١٦٠ و٣٦٧، والمعارف ٥٢٥، والجرح والتعديل ٥/ ٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١٨٣٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٢ رقم ١١٢٠، والثقات لابن حبّان ٧/ ١١٦، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٩١ و٤/ ٣٩ و١٩٧ و٧/ ٥٦١ و٦٠٥، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٦١، ٨٦٢ رقم ١٤٥٥، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٩٦٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٨٤٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٣، ٦٣٤ رقم ٥١٢٥، والكاشف ٢/ ١٧٨ رقم ٣٤٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٧ رقم ٦٧٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ) رقم ٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٩، ومرآة الجنان ١/ ٤٠٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ رقم ٦٧٧، وتقريب التهذيب ١/ ٥١٢ رقم ١٢٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤١، وشذرات الذهب ١/ ٣١٦.

وفيها توفّي درّاج أبو السّمح[1]. (واسمه عبد الله بن السّمح، وقيل عبد الرحمن بن السمح بن)[2] أسامة التُّجيبيّ، المصريّ، وكان مولده سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

وعفيف بن سالم الموصليّ[3].

---

(١) انظر عن (درّاج) في: تاريخ ابن معين ٢/ ١٥٤ وتاريخ الدارمي، رقم ٣١٥، والعلل لأحمد ١/ ٤١٣، ٤١٤، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٥٨ رقم ٨٨٢، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٣، ٢١٤، والضعفاء للنسائي، رقم ١٨٧، و الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٤٣ رقم ٤٧١، والجرح والتعديل ٣/ رقم ٢٠٠٨، وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ١٤٧ رقم ٣٢٩، والكنى والأسماء لمسلم ١٢٧، والمؤتلف للدارقطني ٩٩١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين رقم ٣٤٩، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٩٧٩ - ٩٨٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ١١٤، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٦٩ رقم ١١٧٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٧٧ - ٤٨٠ رقم ١٧٩٧، وميزان الاعتدال ٢/ رقم ٢٦٦٧، والكاشف ١/ ٢٩٣، والمغني في الضعفاء ١/ رقم ٢٠٣٩، ودول الإسلام ١/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ٣٠/ ٢٠٨، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٥، وخلاصة التذهيب ١١٢، وشذرات الذهب، ١٠/ ١٧١.

(٢) ما بين القوسين من (أ).

(٣) انظر عن (عفيف بن سالم) في: تاريخ الإسلام (١٨١ - ١٩٠ هـ) ص ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٥٦ وفيه مصادر ترجمته.

١٨٣
ثم دخلت سنة ثلاثٍ وثمانين ومائة

ذكر غزو الخزر بلاد الإسلام

وفيها خرج الخَزَر بسبب ابنة خاقان من باب الأبواب(١)، فأوقعوا بالمسلمين وأهل الذمّة، وسبوا أكثر من مائة ألف رأس، وانتهكوا أمراً عظيماً لم يُسمع بمثله في الأرض، فولّى الرشيدُ أرمينيةَ يزيدَ بن مَزْيَد مضافاً إلى أذْرَبِيجان، ووجّهه إليهم، وأنزل خُزَيْمة بن خازم نَصيبين ردءاً لأهل أرمينية(٢).

وقيل إنّ سبب خروجهم أنّ سعيد بن سَلْم قتل المنجّم السُّلَميّ، فدخل ابنه [بلاد] الخَزَر، واستجاشهم على سعيد، فخرجوا ودخلوا أرمينية من الثُّلْمة، فانهزم سعيد(٣)، وأقاموا نحو سبعين يوماً، فوجّه الرشيدُ خُزيمةَ بن خازم، ويزيد بن مَزْيد، فأصلحا ما أفسد سعيد، وأخرجا الخَزَر وسدّا الثّلمة(٤).

ذكر عدّة حوادث

وفيها استقدم الرشيدُ عليَّ بن عيسى من خُراسان، ثمّ ردّه عليها من قِبَل ابنه المأمون، وأمره بحرب أبي الخَصيب(٥).

وفيها خرج بِنَسا من خُراسان أبو الخصيب وُهَيْب بن عبدالله النَّسائيّ(٦).

---

(١) باب الأبواب: على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر، وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين. (معجم البلدان ١/ ٣٠٣)

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٠، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠١، ٣٠٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٣، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٣) في النسخة (ت): «فخرج سعيد منهزماً».

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٠ وفيه: «وسُدّت الثلمة»، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٣، مرآة الجنّان ١/ ٣٩٢، ٣٩٣، البداية والنهاية ١/ ١٨٣، تاريخ الإسلام (١٨٣ هـ).

(٥) في (ت): «الخصيب»، والمثبت يتفق مع الطبري ٨/ ٢٧٠.

(٦) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٠، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٣.

وحجّ بالنّاس العبّاس بن الهادي[1].

وفيها مات موسى بن جعفر[2] بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ببغداذ في حبس الرشيد.

وكان سبب حبْسه أنّ الرشيد اعتمر في شهر رمضان من سنة تسعٍ وسبعين ومائة، فلمّا عاد إلى المدينة، على ساكنها السلام، دخل إلى قبر النبيّ ﷺ، يزوره، ومعه النّاس، فلمّا انتهى إلى القبر وقف فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عمّ، افتخاراً على مَنْ حوله، فدنا موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبه، فتغيّر وجه الرشيد وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن جدّاً؛ ثمّ أخذه معه إلى العراق، فحبسه عند السّنديّ بن شاهك، (وتولّت حبسه أخت السنديّ بن شاهك)[3]، وكانت تتديّن، فحكتْ عنه أنّه كان إذا صلّى العتمة حمد الله ومجّده ودعاه إلى أن يزول اللّيل، ثمّ يقوم فيصلّي، حتى يصلّي الصبح، ثمّ يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثمّ يرقد، ويستيقظ قبل الزوال، ثمّ يتوضّأ ويصلّي، حتّى يصلّي العصر، ثمّ يذكر الله، حتى يصلّي المغرب، ثم يتوضّأ ويصلّي، حتّى يصلّي العصر، ثمّ يذكر الله، حتى يصلّي المغرب، ثمّ يصلّي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات.

وكانت إذا رأته قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل الصالح!!.

وكان يلقّب الكاظم لأنّه كان يُحْسن إلى مَنْ يسيء إليه، كان هذا عادته أبداً. ولما كان محبوساً بعث إلى الرشيد برسالة أنّه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلّا ينقضي عنك معه يوم من الرخاء، حتى ينقضيا جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر في المُبْطِلون.

(وفيها كانت بالأندلس فتنة وحرب بين قائد كبير يقال له أبو عمران، وبين بَهْلول بن مرزوق، وهو من أعيان الأندلس، وكان عبدالله البَلَنسيّ[4] مع أبي عمران، فانهزم

---

(1) المحبّر ٣٨، تاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٧١، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٣ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٣، تاريخ حلب ٢٣٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٤.

(2) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٧، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٣، ١٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥، الفخري في الآداب السلطانية ١٩٦، مروج الذهب ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٥، خلاصة الذهب المسبوك ١٣٥، ١٣٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٤، ٤١٥، مرآة الجنان ١/ ٣٩٤.

(3) من النسخة (ت).

(4) انظر عنه في: الحلّة السيراء ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤.

أصحاب بَهلول، وقَتل كثير منهم[1].

[الوَفَيات]

وفيها توفّي يونس بن حَبيب[2] النحويّ المشهور، أخذ العلم عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وكان عمره قد زاد على مائة سنة)[3].

وفيها مات موسى بن عيسى[4] بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس.

ومحمّد بن صَبيح[5] أبو العبّاس المذكّر، المعروف بابن السّمّاك.

وهُشَيم[6] بن بشير[7] الواسطيّ[8]، توفّي في شعبان، وكان ثقة إلّا أنّه كان يصحّف.

---

(1) نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦١.

(2) انظر عن (يونس بن حبيب) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٤٣٥ وفيه مصادر ترجمته.

(3) من الباريسية.

(4) انظر عن موسى بن عيسى في: مقاتل الطالبيين ٤٤٩ ـ ٤٥٤، وتاريخ الطبري (انظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٤٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٢٧، ٤٣٠، والمحبّر ٣٧، ٣٨، ٦١، ٤٩٣، وأنساب الأشراف ٣/ ١٣٧، ٢٦٩، ٢٨٠، وغيره.

(5) انظر عن (محمد بن صبيح بن السمّاك) في:
العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٣٩٣ رقم ٧٨٣، والتاريخ الكبير ١/ ١١٨، ١١٩ رقم ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ٤/ ٦٧١، وتاريخ الطبري ٨/ ٣٥٧، والجرح والتعديل ٧/ ٢٩٠ رقم ١٥٧٣، والثقات لابن حبّان ٩/ ٣٢، وحلية الأولياء ٨/ ٢٠٣ ـ ٢١٧ رقم ٣٩٩، والبيان والتبين ١/ ١٠٤، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٥١٧، وربيع الأبرار ٢/ ٧٧٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٣٦٨ ـ ٣٧٣ رقم ٢٨٩٥، والبصائر والذخائر ٢/ ١٠٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤، وصفة الصفوة ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٧ رقم ٤٥٥، واللباب (مادّة: السمّاك)، وطبقات المعتزلة ٤٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٧٧ و٢٢١، ونثر الدرّ ٤/ ٧١ و٧/ ٧٠ رقم ٧٥، وشرح نهج البلاغة ٢/ ٩٩، وفقر الحكماء ونوادر العلماء (نُشر ضمن كتاب رسائل فلسفية) لعمر بن ظفر السراجي ـ تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، بيروت ١٩٨٠ ـ ص ٢٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٤، ١٣٥، ونزهة الظرفاء للملك الأشرف للغساني ٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٩٣ رقم ٥٦٣٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ) رقم ٥٢٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٤ رقم ٧٦٩٦، والعبر ١/ ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ٨٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٦٢٩، ومرآة الجنّان ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤، والوافي بالوفيات ٣/ ١٥٨ رقم ١١١٨، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٢، وشذرات الذهب ١/ ٣٠٣، والطبقات الكبرى للشعراني ٥٢، والكواكب الدرّية للمناوي ١٦٨.

(6) في الباريسية: «هيثم»، وهو وهْم.

(7) في الأوربية: «بَشِر».

(8) انظر عن (هشيم بن بشير) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٣٢ ـ ٤٣٨ رقم ٣٩٤ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

ويحيَى بن زكرياء بن أبي زائدة [١] ، قاضي المدائن بها، وكـان عمره ثـلاثاً وستّين سنة .

ويوسف بن يعقوب بن عبدالله بن أبي سَلمة الماجِشُون. [٢] .

(صَبيح : بفتح الصّاد المهملة، وكسر الباء الموحّدة.

وبَشِير: بفتح الباء الموحّدة، وكسر الشين المعجَمة).

---

(١) انظر عن (يحيى بن زكريا) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٥١ ـ ٤٥٣ رقم ٤٠٦ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٢) انظر عن (يوسف بن يعقوب) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٤٣٤ وفيه مصادر ترجمته.

١٨٤
ثم دخلت سنة أربع وثمانين ومائة

وفيها ولّي الرشيدُ حمّاداً البربري اليمن ومكّة، وولّى داود بن يزيد بن حاتم المهلّبيّ السّند، ويحيَى الحَرَشيّ الجبل، ومَهْرُوَيْه الرازيّ طَبَرستان، وقام بأمر إفريقية إبراهيم بن الأغلب، فولّاه إيّاها الرشيد[(١)].

وفيها خرج أبو عمرو الشاري، فوجّه إليه زُهَيراً القصّاب فقتله بشَهْرَزور[(٢)].

وفيها طلب أبو الخَصيب[(٣)] الأمان فأمّنه عليّ بن عيسى بن ماهان[(٤)].

وحجّ بالنّاس إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ[(٥)].

وكان على الموصل وأعمالها يزيد بن مَزْيَد بن زائدة الشيبانيّ[(٦)].

(وفيها سار عبدالله بن عبد الرحمن البَلَنسيّ إلى مدينة أَشِقَةَ[(٧)] من الأندلس، فنزل بها مع أبي عِمران، ومع العرب، فسار إليهم بَهلول بن مرزوق، وحاصرهم فيها، فتفرّق

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦، وتاريخ الإسلام (١٨٤ هـ).

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٤، وتاريخ الإسلام (١٨٤ هـ)، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٦، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠٢، ١٠٣ ومآثر الإنافة ١/ ٢٠٠.

(٣) في (ت) «الحصيب».

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٢، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٤ هـ)، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤.

(٥) تاريخ خليفة ٤٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٢، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، الأخبار الطوال ٣٩٠، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٤، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٤.

(٦) المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦، مآثر الإنافة ١/ ٢٠٠.

(٧) أَشِقَةَ: مدينة مشهورة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال بَرْبَطانية في شرقي الأندلس ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة. (معجم البلدان ١/ ١٩٩).

العرب عنهم، ودخل بَهلول مدينة أَشِقَة، وسار عبدالله إلى مدينة بَلَنْسية فأقام بها[1]).

[الوَفَيات]

وفيها توفّي المعافَى بن عِمران[2] الموصليّ، الأزديّ.

وقيل: سنة خمسٍ وثمانين.

وفيها توفّي عبدالله ين عبد العزيز بن عمر[3] بن الخطّاب الذي يقال له العابد.

وعبد السلام بن شُعَيْب[4] بن الحبحاب الأزديّ.

وعبد الأعلى [بن عبد الأعلى][5] بن عبدالله[6] السامي[7] البصري[8]، من بني شامة بن لُؤيّ.

---

(١) ما بين القوسين من الأصل.
والخبر باختصار في نهاية الأرب ٢٣/ ٣٦١.

(٢) انظر عن (المعافى بن عمران) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٠٢ ـ ٤٠٦ رقم ٣٦٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) انظر عن (عبدالله بن عبد العزيز العمري) في:
نسب قريش ٣٥٩، والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٣٥، والتاريخ الكبير ٥/ ١٤٠ رقم ٤٢١ (دون ترجمة)، والتاريخ الصغير ٢٠١، والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٦ و٦٨٤، والجرح والتعديل ٥/ ١٠٣ و١٠٤ رقم ٤٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٩ رقم ١٠٠٩، وحلية الأولياء ٨/ ٢٨٣ ـ ٢٨٧ رقم ٤١٠، وتاريخ الطبري ٨/ ٣٥٤ ـ ٣٥٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٩٩٠، والحيوان ١/ ٦٢، والمعارف ١٨٦، والعقد الفريد ٢/ ١١٠، وربيع الأبرار ١/ ٧٦٩، وتقييد العلم ١٤٢، والإشارات إلى معرفة الزيارات ٩٤ و٢١٥، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٨٧، وصفة الصفوة ٢/ ١٨١ ـ ١٨٤ رقم ١٩٠، وتهذيب الكمال ١٥/ ٢٤١، ٢٤٢ رقم ٣٣٩٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ)، والعبر ١/ ٢٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٧ رقم ٤٤٣٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٤٥ رقم ٣٢٤٨، ودول الإسلام ١/ ١١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٦ رقم ٦٦٨، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣١ ـ ٣٣٦ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٥، ومرآة الجنان ١/ ٣٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥١٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٠ رقم ٤٤٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٠٦، وشذرات الذهب ١/ ٣٠٦، والكواكب الدّرية للمناوي ١٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٥.

(٤) انظر عن (عبد السلام بن شعيب الأزدي) في: الثقات لابن حبّان ٧/ ١٢٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣١٩.

(٥) زيادة من الأصل.

(٦) انظر عن (عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي) في:
الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ١٧٨ رقم ١٩٢٣ و٢/ ٢٩٩ رقم ٢٣٢٩ والتاريخ الكبير ٦/ ٧٣ رقم ١٧٤٨، والتاريخ الصغير ٢٠٤ وفي التاريخين ورد (الشامي) بالشين=

وعبد الوهّاب بن عبد المجيد[1] الثقفيّ، أبو محمّد.

= المعجمة، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٥٨، ٥٩ رقم ١٠٢٠ (بالمهملة)، والجرح والتعديل ٦/٢٨ رقم ١٤٧ (بالمعجمة)، والكنى والأسماء، لمسلم، الورقة ١١٧ (بالمهملة)، والثقات لابن حبّان ٧/١٣٠، ورجال صحيح البخاري ٢/٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٧٤٣، ورجال صحيح مسلم ١/٤٤٥ رقم ٩٩٩ (وفي الرجالين بالسين المهملة)، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٣١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٦٠ (بالمعجمة)، وميزان الاعتدال ٢/٥٣١ رقم ٤٧٢٨، والكاشف ٢/٣٣٠ رقم ٣١١٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ)، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٤ رقم ٣٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٩٦ رقم ١٩٩، وتقريب التهذيب ١/٤٦٥ رقم ٤٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٠ (وكلها بالسين المهملة).

(٧) في طبعة صادر ٦/١٦٧ «الشامي» وهو تحريف، والصحيح السامي نسبة إلى سامة بن لؤيّ.

(٨) في طبعة صادر ٦/٦٦٧ «المصري» والتصحيح عن الأصل والمصادر.

---

(١) انظر عن (عبد الوهاب بن عبد المجيد) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ). ص ٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ١٩٥ وفيه حشدت مصادر ترجمته. وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٩٤ هـ. فذكره المؤلف في وفيات ١٨٤ هـ فليراجع.

١٨٥
ثم دخلت سنة خمسٍ وثمانين ومائة

في هذه السنة قتل أهل طَبَرستان مَهْرُوَيْه الرازي، وهو واليها، فولّى الرشيدُ مكانه عبدالله بن سعيد الحَرَشي[(١)].

وفيها قتل عبدُ الرحمن الأبناويّ[(٢)] أبانَ بن قَحْطبَة الخارجيّ بمرج القلعة.

وفيها عاث حمزة الخارجي[(٣)] بباذَغِيس، فقتل عيسى[(٤)] بن عليّ بن عيسى من أصحابه عشرة آلاف، وبلغ عيسى كابُل وزابُلُستان[(٥)].

(وفيها غدر أبو الخَصيب ثانية[(٦)])، وغلب على أبِيوَرْد، وطُوس، ونَيسابور، وحصر[(٧)] مَرْوَ، ثمّ انهزم عنها وعاد إلى سَرْخَس، وعاد أمره قويّاً[(٨)].

وفيها استأذن جعفر بن يحيَى[(٩)] في الحجّ والمجاورة، فأذن له، فخرج في شعبان واعتمر في رمضان، وأقام بجُدّة مرابطاً إلى أن حجّ.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٣، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٥ هـ)، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، النجوم الزاهرة ٢/١١٨، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٦.

(٢) في طبعة صادر ٦/١٦٨، وفي الأصول، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٦: «الأنباري» والتصحيح من تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٣.

(٣) هو «الشاري» كما في: تاريخ الطبري، وتاريخ الإسلام، والبداية والنهاية.

(٤) في (ت): «عيسى».

(٥) تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٥ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٦.

(٦) ما بين القوسين من (ت)، وفي الطبعة الأوربية «بابنه» بدل «ثانية». وهو غلط.

(٧) في (ت): «حصن»، وهو تحريف.

(٨) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٣، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٥ هـ)، البدء والتاريخ ٦/ ١٠٣.

(٩) في تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٣ «يحيى بن خالد»: وكذلك في البداية والنهاية، ١٠/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٨.

(وفيها جمع الحكَم صاحب الأندلس عساكره، وسار إلى عمّه سليمان بن عبدالرحمن، وهو بناحية فِرّيش [1]، فقاتله، فانهزم سليمان، وقصد مارِدَة، فتبعه طائفة من عسكر الحكَم فأسروه، فلمّا حضر عند الحكَم قتله، وبعث برأسه إلى قُرطُبة، وكتب إلى أولاد سليمان وهم بسَرَقُسطة كتاب أمان، واستدعاهم، فحضروا عنده بقُرْطُبة[2]).

وفيها وقعت في المسجد الحرام صاعقة قتلت رجلين[3].

وحجّ بالنّاس فيها منصور بن محمد بن عبدالله [بن محمد] بن عليّ[4].

وفيها مات عبد الصمد بن عليّ[5] بن عبد الله بن عبّاس، ولم يكن سقط له سنّ. وقيل كانت أسنانه قطعة واحدة من أسفل، وقطعة واحدة من فوق[6].

وهو قُعْدُد بني عبد مُناف[7]، لأنّه كان في القُرب إلى عبد مُناف بمنزلة يزيد بن معاوية، وبين موتهما ما يزيد على مائة وعشرين سنة.

---

(١) في الأصل «قريش»، وقد تقدّم التعريف بها.

(٢) ما بين القوسين من الأصل. والخبر باختصار في البيان المغرب ٢/ ٧٠.

(٣) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٤، والبيان المغرب ١/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٨.

(٤) تاريخ خليفة ٤٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٤، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٨.

(٥) انظر عن (عبد الصمد بن علي) في:
تاريخ خليفة ٤٢٥ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٥ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٨ و٤٥٧ و٤٦٢ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٢٢ و٣٥٠ و٣٦٦ و٣٦٩ و٣٨٣ و٣٩٠ و٤٠٨ و٤٢٩، والمعارف ١٢٦ و٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ١١٩ و١٢٥ و١٣١ و١٣٢ و١٣٥ و١٣٦ و١٤١ و١٤٤ و١٤٦ و١٥٤ و١٥٥ و١٦٢ و١٧٧ و٧٢٤ وتاريخ الطبري ٧/ ٢٩، ٣٩ و٤٢٣ و٤٤٠ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٧٧ و٤٧٨ و٥١٤ و٦٣٦ و٨/ ١٠ و٢٦ و٢٨ و٣٢ و٤٩ و٥٣ و٩٩ و١١٥ و١١٦ و١٤٠ و١٤٣ و١٤٧ و١٤٨ و١٦٣ و١٧٥ و٢٠٩ و٢٣٥ و٢٤٣ و٣٤٦ و٩/ ٣٢٦، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ١٠٣ ٢٠٣، والحيوان ٤/ ٥٦ و٦/ ١٣٨، ونسب قريش ٢٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٨٤ رقم ١٠٥٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٦٧ و٧٢ و٩٣ و١٠١ و١٠٦ و١٠٨ و١٤٣ و١٧٠ و١٧٦ و١٧٨ و٢٢٤ و٢٣٠، والجرح والتعديل ٦/ ٥٠ رقم ٢٦٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٣٣ و٢٤٧٨ و٣٦٤٣ و٣٦٤٦، وحلية الأولياء ٧/ ٣٨ والعقد الفريد ٥/ ٨٨، ٨٩ و٦/ ٢٣١، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٧ - ٣٩ رقم ٥٧١٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤١، ٤٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣١، والعيون والحدائق ٣/ ٢٠٣ و٢١٩، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٦٦ و٢/ ٣١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٣٩، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٣٨٨، والعبر ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ). - رقم ٤٢٣، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٩ - ١٣١ رقم ٤٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٠ - رقم ٥٠٧٤ ودول الإسلام ١/ ١١٨، ومرآة الجنان ١/ ٣٩٩، ٤٠٠، ونكت الهميان ١٩٣، ولسان الميزان ٤/ ٢١، ٢٢ رقم ٥٧، وشذرات الذهب ٣٠٧.

(٦) تاريخ بغداد ١١/ ٣٨ وفيات الأعيان ٣/ ١٩٥.

(٧) في الأصل «بني هاشم».

وفيها ملك الفرنج، لعنهم الله، مدينة بَرْشلونة بالأندلس، وأخذوها من المسلمين، ونقلوا حُماة ثغورهم إليها، وتأخّر المسلمون إلى ورائهم.

وكان سبب ملكهم إيّاها اشتغال الحكَم صاحب الأندلس بمحاربة عمّيْه عبدالله وسليمان على ما تقدّم.

وفيها سار الرشيد من الرقّة إلى بغداد على طريق الموصل[1].

وفيها مات يقطين بن موسى ببغداذ[2].

وفيها أيضاً توفّي يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيبانيّ[3]، وهو ابن أخي معن بن زائدة، بمدينة بَرْذَعة، ووليَ مكانه أسد بن يزيد.

وكان يزيد ممدَّحاً، جواداً، كريماً، وأكثر الشعراء مراثيه.

ومن أحسن ما قيل في المراثي ما قاله أبو محمّد التميميّ رِثاء له[4]، فأثبتُّه لجودته:

أحَقّاً أنّهُ أوْدَى يَزيدُ ... تَبَيّنْ أيّها[5] النّاعي المُشِيدُ
أتدري مَنْ نَعيت[6] وكيف فاهتْ ... به شَفتاكَ كان بها[7] الصّعيدُ
أحامي المَجدِ والإسلامِ أَوْدَى ... فما للأرْضِ وَيْحَكَ لا تَميدُ
تأمّلْ هَلْ تَرَى الإسْلامَ مالَتْ ... دَعائِمُهُ وَهَلْ شابَ الوَلِيدُ

---

(١) الطبري ٨/ ٢٧٣.

(٢) الطبري ٨/ ٢٧٣.

(٣) انظر عن (يزيد بن مزيد) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٦٦ ـ ٤٧٠ رقم ٤٢١ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٤) في الأوربية: «رثيه به».

(٥) في الباريسية: «أنها».

(٦) في (أ): «تعيب».

(٧) في نسخة المتحف: «يك».

وهــلْ مــالَتْ سُيــوفُ بـني نِـزَارٍ وَهـلْ وُضِعتْ عن[1] الخَيلِ اللُّبـودُ
وَهــل تَسقي البــلادَ عِشــارُ مُـزْنٍ بـدَرّتِهـا وَهــل يَـخضــرُّ عُــودُ
أمَــا هُــدّتْ لــمَصْــرَعِـهِ نِــزارٌ بلى! وَتَقـوّضَ المَجدُ المَشيـدُ[2]
[وحَــلّ ضَــريحَــهُ إذْ حَــلّ فيــهِ طَــريفُ المَجدِ والحَسَبُ التّليـدُ]
أمَــا واللهِ مــا تَــنفَــكّ عَــيـنـي عَــلَيــكَ بــدَمْعِـهـا أبَــداً تَـجُــودُ
فــإن[3] تَجمَدْ دُمـوعُ لَئيمِ قَـوْمٍ فلَيسَ لـدَمْعِ[4] ذي حَسَبٍ جُمـودُ
أبَعـدَ يَـزيـدَ تَختَـزِنُ البَـوَاكي دمــوعــاً، أَوْ يُصَــانُ لَهــا خُــدُودُ
لِتَبْكِـكَ قُبّـةُ الإسْـلامِ لـمَّــا وَهَــتْ أطنــابُـهـا وَوَهى العَمــودُ
ويَبْكِــكَ[5] شــاعــرٌ لم يُبْقِ دَهْــرٌ لَــهُ نَسَباً[6] وَقَــد كَسَدَ القَصِيــدُ
فمَنْ يَدعـو الإمــامَ لكُلّ خَــطبٍ يَــنُــوبُ وكُــلِّ مُـعـضِــلَةٍ تَــؤودُ
ومَنْ يَحمي الـخَميسَ إذا تَعـايـا بِحيلَةِ نَفْسِـهِ البَـطَلُ النَّجيـدُ
فــإنْ يَهْلِكْ يَــزيــدُ فكُــلُّ حَـيٍّ فَــريسٌ لــلمـنَـيّــةِ أوْ طَــريــدُ
ألَــمْ تَعْـجَـبْ لَــهُ! إنّ الـمـنَــايــا فَــتَـكْــنَ بــهِ وَهُــنّ لَــهُ جُـنُــودُ
قَصَــدْنَ لَــهُ وكُنّ يَحِــدْنَ[7] عَنــهُ إذا مــا الحَرْبُ شَبّ لـهــا وَقُــودُ
لَقَــد عَــزّى رَبيــعَــةَ أنّ يَــومــاً عَلَيهــا مِثْـلَ يَــوْمِـكَ لا يَعُـودُ[8]

وكان الرشيد إذا سمع هذه المَرثية بكى، وكان يستجيدها ويستحسنها.

[الوَفَيَات]

وفيهـا توفّي محمّـد بن إبراهيم الإمام[9] بن محمّـد بن عليّ بن عبـدالله بن عبّـاس ببغداذ.

---

(١) في الباريسية: «على».
(٢) في الأصل تحرّفت إلى «التليد».
(٣) في وفيات الأعيان: «وإن».
(٤) في الأوربية: «دموع».
(٥) في وفيات الأعيان: «ويبكي».
(٦) في الوفيات: «نشباً».
(٧) في الأوربية: «يَحُذْن».
(٨) الأبيات في: الأغاني ١٨/ ٣٢٣، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٣٨.
(٩) انظر عن (محمد بن إبراهيم الإمام) في:

وعبدالله بن مُصْعَب[1] بن ثابت بن عبدالله بن الزّبير.

والمغيرة بن عبد الرحمن[2] بن الحارث بن عَيّاش المخزوميّ، ويُعرف بالحِزاميّ، وكان مولده سنة أربعٍ وعشرين ومائة.

وحجّاج الصوّاف[3]، وهو ابن أبي عثمان ميسرة.

(عياش: بالشين المعجمة، والياء المثنّاة من تحت.

الحزاميّ: بالحاء المهملة، والزاي).

= تاريخ خليفة ٤٢٥ و٤٣١ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٥٠ و٤٦١ و٤٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٥٠ و٣٨٤ و٣٩٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٣٠ و٤٣١، والمعارف ٣٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٤ ـ ١٣٦ و١٣٨ ـ ١٤٠ و١٤٢ ـ ١٤٤ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٤ و١٦٩ و١٧٠ و٢٠٣، وأنساب الأشراف ٣/ ٩٤ و١٢٧ و١٧٨، والوزراء والكُتّاب ١٩٥، ١٩٦، وفتوح البلدان ٢٢٤ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨، وتاريخ الطبري ٧/ ١٩١ و٤٢٣ و٥١٠ و٨/ ٢٨ و٣٢ و٤٠ و٤١ و٤٣ و٤٤ و٤٩ و٥٣ و٥٨ و٢٤٣ و٢٦٠ و٣٤٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢١، والمحاسن والمساوىء ٢٠٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٧٤ و٣٦٤٣ ـ ٣٦٤٦، والعيون والحدائق ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧، والمستجاد عن فعلات الأجواد ٦٤، وتاريخ بغداد ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٣٥٧، ورجال الطوسي ٢٨٠ رقم ١١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١١٦، ١١٧، وخلاصة الذهب المسبوك ٨٩ و١٨٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ). رقم ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٨٨، ٨٩ رقم ٢٧، والعبر ١/ ٢٩٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٧٥ رقم ٢٣١، والوافي بالوفيات ١/ ٣٤١ رقم ٢١٩، والعقد الثمين ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٤، وشذرات الذهب ١/ ٣٠٩.

(١) انظر عن (عبدالله بن مصعب) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٢٤٨ ـ ٢٥٠ رقم ١٩٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) انظر عن (المغيرة بن عبد الرحمن) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤١٠، ٤١١ رقم ٣٦٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) انظر عن (حجّاج الصوّاف) في: الثقات لابن حبّان ٦/ ٢٠٢.

١٨٦
ثم دخلت سنة ستٍ وثمانين ومائة

ذكر اتّفاق الحَكم صاحب الأندلس وعمّه عبدالله[١]

في هـذه السنـة اتّفق الحكَم بن هشـام بن عبـد الـرحمن، أميـر الأنـدلس، وعمّـه عبدالله بن عبد الرحمن البَلَنْسيّ.

وسبب ذلك أنّ عبدالله لما سمع بقتل أخيه سليمان عَظُم عليه، وخاف على نفسه، ولزم بَلَنْسِيَةَ ولم يفارقْها، ولم يتحـرك لإثارة فتنـة، وأرسل إلى الحكَم يـطلب المسالمـة، والدخول في طاعته[٢].

وقيل: بل الحكَم أرسـل إليه رُسُـلاً، وكتب إليه يعـرض عليه المسـالمة، ويؤمّنـه، وبذل له الأرزاق الواسعة، ولأولاده، فأجاب عبدالله إلى الاتّفاق، واستقرّت القاعدة بينهم على يـد يحيَى بن يحيَى، صاحب مـالك، وغيـره من العلماء، وزوّج الحكم أخـواته من أولاد عمّه عبدالله، وسار إليه عبدالله، فأكرمه الحكَم، وعـظّم محلّه، وأجرى لـه ولأولاده الأرزاق الواسعة والصِّلات السنيّة[٣].

وقيل: إنّ المراسلة في الصلح كانت هذه السنة، واستقرّ الصلح سنة سبعٍ وثمانين ومائة.

ذكر حجّ الرشيد وأمر كتاب ولاية العهد

في هـذه السنة حـجّ (بالنّـاس هارون)[٤] الـرشيد، سـار إلى مكّة من الأنبـار، فبدأ بالمدينة، فأعـطى فيها ثـلاثة أعطيـة، أعـطى هو عـطاء، ومحمّد الأمين عـطاء، وعبدالله

---

(١) العنوان من الأصل، ونسخة آيا صوفيا.

(٢) البيان المغرب ٢/ ٧٠.

(٣) البيان المغرب ٢/ ٧٠.

(٤) من (ت).

المأمون عطاء، وسار إلى مكّة فأعطى أهلها، فبلغ ألف ألف دينار وخمسين (ألف)[1] دينار[2].

وكان الرشيد قد ولّى الأمينَ العراقَ والشام، وولّى[3] آخرَ المغرب، وضمّ إلى المأمون من هَمَذان إلى آخر المشرق، ثمّ بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون، ولقّبه المؤتمن، وضمّ إليه الجزيرة والثغور والعواصم، وكان في حُجْر عبدالملك بن صالح، وجعل خَلْعه وإثباته إلى المأمون[4].

ولما وصل الرشيد إلى مكّة، ومعه أولاده، والفقهاء والقضاة والقوّاد، كتب كتاباً[5] أشهد فيه على محمّد الأمين، وأشهد فيه مَنْ حضر بالوفاء للمأمون، وكتب كتاباً للمأمون أشهدهم عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلّق الكتابَين في الكعبة، وجدّد العهود عليهما في الكعبة؛ ولما فعل الرشيد ذلك قال النّاس: قد ألقى بينهم شرّاً وحرباً، وخافوا عاقبة ذلك، فكان ما خافوه[6].

ثمّ إنّ الرشيد في سنة تسعٍ وثمانين شخص إلى قَرْماسِين ومعه المأمون، وأشهد على نفسه مَنْ عنده من القُضاة والفُقهاء أنّ جميع ما في عسكره من الأموال والخزائن[7] والسلاح والكُراع وغير ذلك للمأمون، وجدّد له البيعة عليهم، وأرسل إلى بغداذ فجدّد له البيعة على محمّد الأمين[8].

ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة سار عليّ بن عيسى بن ماهان من مَرْو إلى نَسَا لحرب أبي

---

(١) من الأصل و٤١٥.

(٢) المحبّر ٣٨، تاريخ خليفة ٤٥٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، الأخبار الطوال ٣٩٠، تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٥، العيون والحدائق ٣/ ٣٠٣، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٧، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٦ هـ)، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٠، البيان المغرب ١/ ٩٣، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٩، شفاء الغرامي ٢/ ٣٤٢ و٣٤٣.

(٣) في الطبعة الأوربية «وإلى».

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٦، الأخبار الطوال ٣٩١، العيون والحدائق ٣/ ٣٠٤، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٥، خلاصة الذهب ١٤٠، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٧، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٩، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٦ هـ). البدء والتاريخ ٦/ ١٠٧، تاريخ مختصر الدول ١٢٩.

(٥) في الأصل زيادة «أنا».

(٦) تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٦، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٦ هـ). مروج الذهب ٣/ ٣٦٤.

(٧) في طبعة صادر ٦/ ١٧٣ «الخزان»، والتصحيح من تاريخ الطبري.

(٨) تاريخ الطبري ٨/ ٢٨٦، العيون والحدائق ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥.

الخَصيب[1]، فحاربه فقتله وسبَى نساءه وذراريه، واستقامت خُراسان[2].

[الوفَيات]

وفيها توفّي: خالد بن الحارث[3].

وبِشْر بن المفضَّل[4].

---

(1) في الأصل «الحصيب».

(2) تاريخ خليفة ٤٥٧، تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٥، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٥، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٦ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٧، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٩، دول الإسلام ١/ ١١٨، البدء والتاريخ ٦/ ١٠٣ وفيه (عيسى بن علي).

(3) هو: (خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي)، انظر عنه في:
الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩١، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٤٢، ومعرفة الرجال له ١/ ١٠٨ رقم ٥٠٣ و١/ ١٥٢ رقم ٨٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨ و٤٥٧ وطبقات خليفة ٢٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ١٤٨ رقم ٤٦٥٣، و٣/ ٣١٧ رقم ٥٤١٤ و٣/ ٣٦٥ رقم ٥٦٠٥، والتاريخ الكبير ٣/ ١٤٥ رقم ٤٩٠، والتاريخ الصغير ١٩٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٨ و٢١٨ و٢١٩ و٣٤٦ و٧٢٠ و٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥ و١٦٨ و٢٠٢ و٢٤٩ و٣٧٢ و٣/ ١٦، والجامع الصحيح للترمذي ٤/ ٣١١، وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٨٠ و٢/ ١٠٨ و١١٩ و١٢٠ و١٣٨ و١٥٣ وتاريخ الطبري ٣/ ١٨٢، والكنى والأسماء لمسلم الورقة ٧٣ والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٧، والجرح والتعديل ٣/ ٣٢٥ رقم ١٤٦٠، والثقات لابن حبّان ٦/ ٢٦٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧٢، وأسماء التابعين للدارقطني رقم ٢٧٥، والثقات لابن شاهين، رقم ٣١٤، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢٢٣ رقم ٢٩٤، ورجال صحيح مسلم ١/ ١٨٨ رقم ٣٩٣، والسابق واللاحق ٢٩١، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، ومعجم البلدان ١/ ٥٠٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٥ - ٣٩ رقم ١٥٩٨، والعبر ١/ ٢٩٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ) ص ١٣٧، ١٣٨ رقم ٩١، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٦ - ١٢٨ رقم ٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٦، والكاشف ١/ ٢٠١ رقم ١٣١٧، ودول الإسلام ١/ ١١٨، ومرآة الجنان ١/ ٤٠٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٠ رقم ٣٠٥، واللباب ٣/ ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٢ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢١١ رقم ١٥، وطبقات الحفاظ ١٣٧ رقم ٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ١/ ٣٠٩، والأعلام ٢/ ٢٩٥.

(4) انظر عن (بِشْر بن المفضَّل) في:
الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٩٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٩، ومعرفة الرجال له ١/ ١٠٨ رقم ٥٠٣ و٢/ ١٨٦ رقم ٦١٤ و٢/ ٢٠٩ رقم ٦٩٨، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والطبقات له ٢٢٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٤٢٣ رقم ٩٢٨ و٢/ ١٨٩ رقم ١٩٥٨ و٢/ ٢٠٦ رقم ٢٠٢٥ و٢/ ٢١٣ رقم ٢٠٤٨ و٢/ ٣٠٢ رقم ٢٣٤١ و٣/ ٩٣ رقم ٤٣٣٨ و٣/ ٢٣٠ رقم ٥٠٠٨ و٣/ ٤٤٧ رقم ٥٩٠٢، والتاريخ الكبير ٢/ ٨٤ رقم ١٧٦٩، والتاريخ الصغير ٢٠٣، ٢٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٥، ١٧٩ و٢/ ١٥٥ و١٦٨ و٢٣٨ و٢٤٩ و٧٨٧ و٣/ ٨ و٢٢، والجرح والتعديل ٢/ ٣٦٦ رقم ١٤١٠، والثقات لابن حبّان ٦/ ٩٧، وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٦٨ و٨٨ و١١٥ و١٤٣ و١٤٥ و٣/ ١٤٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ١١٢، ١١٣ رقم ١٣٣، ورجال صحيح مسلم ١/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٣٤، ومشاهير علماء الأمصار=

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الفزاريّ[1].

وفيها مات عبدالله بن صالح[2] بن عبدالله بن عبّاس بسَلَميّة في ربيع الأوّل.

وفيها توفّي عبّاس[3] بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس في رجب وعمره خمسٌ وستّون سنة وستّة أشهر، وهو ابن أخي السفّاح والمنصور.

وفيها توفّي عمر بن يونس[4] مُنْصَرَفَهُ من الحجّ باليمامة.

= ١٦١ رقم ١٢٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٦، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٣ ب، والمعارف ٥١٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، وتهذيب الكمال ١٤٧/٤، ١٥١ رقم ٧٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٤٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٨٤، ٨٥، رقم ٣٠، والكاشف ١/ ١٠٤ رقم ٦٠١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٦ ـ ٣٩ رقم ٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٦ رقم ٤٦٢٠، ومرآة الجنان ١/ ٤٠٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ رقم ٨٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٠١ رقم ٧٥، وطبقات الحفّاظ ١٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد الفزاري) في:
الطبقات الكبرى ٧/ ٤٨٨، والتاريخ لابن معين ٢/ ١٣، وطبقات خليفة ٣١٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد، رقم ٣٠١٤ و٦٠٩٣، والتاريخ الكبير ١/ ٣٢١ رقم ١٠٠٥، والتاريخ الصغير ٢/ ٢٣٨، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٥٤ رقم ٣٧، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٩، والجرح والتعديل ٢/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٤٠٢، والثقات لابن حِبّان ٦/ ٢٣، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٤ ورجال صحيح البخاري ١/ ٥٧ رقم ٤٦، ورجال صحيح مسلم ١/ ٤٥ رقم ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٦، وطبقات الفقهاء ٧٦ و٨٥، ومعجم الأدباء ١/ ٢٨٣، وتهذيب الكمال ١/ ١٦٧ ـ ١٧٠ رقم ٢٢٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٥٤ ـ ٥٩، رقم ٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٤ رقم ٦٣٥، والكاشف ١/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٨٥ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٣، والعبر ١/ ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٣ ـ ٤٧٧ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ٦/ ١٠٤ رقم ٢٥٣٧، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥١، ١٥٣ رقم ٢٧١ وتقريب التهذيب ١/ ٤١ رقم ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٩، وطبقات الحفاظ ١١٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠.

(٢) انظر عن (عبدالله بن صالح) في:
تاريخ خليفة ٤٤١ و٤٥٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٥٠ و٣٨٤، وتاريخ الطبري ٨/ ١٢١ و١٤٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٣٠٠ و٢٥٥٠، والمعارف ٣٧٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٢١٠ رقم ١٨٨.

(٣) في طبعة صادر ٦/ ١٧٤ «علي بن عباس»، والتصويب من: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٧٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن (عمر بن يونس) في: التاريخ الكبير ٦/ ٢٠٦ رقم ٢١٨٥، والثقات لابن حبّان ٨/ ٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٨٤٥، وقد تأخرت وفاته إلى سنة ٢٠٦ هـ فليراجع.

وفيها توفّي عبّاد[1] بن العوّام الفقيه ببغداذ.

(وتوفّي شُقْران بن عليّ الزاهد[2] بالأندلس، وكان فقيهاً.

وفيها توفّي راشد مولى عيسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وكان قد دخل المغرب مع إدريس بن عبدالله بن الحسن؛ وقام بعده بأمر البربر أبو خالد يزيد بن إلياس)[3].

---

(1) في طبعة صادر ٦/ ١٧٤: «عباد بن عباد» وهو وهمٌ والتصويب من مصادر ترجمته التي حشدتها في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٢٠١ رقم ١٧٥.

(2) انظر عن (شقران بن علي) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ١٨٦ رقم ١٥٥.

(3) ما بين القوسين من الباريسية.

١٨٧
ثم دخلت سنة سبْعٍ وثمانين ومائة

ذكر إيقاع الرشيد بالبرامكة

وفي هذه السنة أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيَى[(١)].

وكان سبب ذلك أنّ الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عبّاسة بنت المهديّ، وكان يُحضرهما إذا جلس للشرب، فقال لجعفر: أزوّجكها ليحلّ لك النظر إليها ولا تَقْرَبها، فإنّي لا أطيق الصبر عنها؛ فأجابه إلى ذلك، فزوّجها منه، وكانا يحضران معه، ثمّ يقوم عنهما، وهما شابّان، فجامعها جعفر، فحملتْ منه، فولدت له غلاماً[(٢)]، فخافت الرشيد، فسيّرته مع حواضن له إلى مكّة، فأعطته الجواهر والنفقات.

ثمّ إنّ عبّاسة وقع بينها وبين بعض جواريها شرّ، فأنهت [أمرها وأمر الصَّبيّ] إلى الرشيد، فحجّ هارون هذه السنة، وبحث عن الأمر، فعلمه[(٣)].

وكان جعفر (يصنع للرشيد طعاماً بعُسْفان، إذا حجّ، فصنع ذلك، ودعاه فلم

---

(١) انظر عن نكبة البرامكة في:
تاريخ خليفة ٤٥٨، وتاريخ الطبري ٨/٢٨٧ وما بعدها، والعيون والحدائق ٣/٣٠٦ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/٣٨٤ وما بعدها، والبدء والتاريخ ٦/١٠٤، ١٠٥، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧/٧٤، ٧٥، ومقاتل الطالبيين ٤٩٤، والعقد الفريد ٥/٥٨ وما بعدها، والإمامة والسياسة ٢/٢٠٣، وما بعدها، وتاريخ بغداد ٧/١٥٢ ـ ١٦٠. وأمالي المرتضى ١/١٠١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٩ وما بعدها، والفخري في الآداب السلطانية ٢٠٥ ٢١٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، والكامل في التاريخ ٦/١٧٥ وما بعدها، ووفيات الأعيان ١/٣٢٨ ـ ٣٤٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٥ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢٢/١٣٥ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦ وما بعدها، ومرآة الجنان ١/٤٠٤ وما بعدها، والبداية والنهاية ١٠/١٨٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، ومقدّمة ابن خلدون (مصوّرة دار إحياء التراث، بيروت) ١٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٢١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) في البدء والتاريخ ٦/١٠٤، ١٠٥ ولدت له توأمين.

(٣) تاريخ الطبري ٨/٢٩٤، العيون والحدائق ٣/٣٠٧، ٣٠٨، مروج الذهب ٣/٣٨٤ ـ ٣٨٧، الفخري ٢٠٩، وفيات الأعيان ١/٣٣٢، ٣٣٣ و٣٤٤، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٦، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ) البداية والنهاية ١٠/١٨٩.

يحضر)[1] عنده، فكان ذلك أوّل تغيّر أمرهم.

وقيل: كان سبب ذلك أنّ الرشيد دفع يحيَى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ إلى جعفر بن يحيَى بن خالد، فحبسه، ثمّ دعا به ليلة، وسأله عن بعض أمره، فقال له: اتقِ الله في أمري، ولا تتعرّض أن يكون غداً خصمَك محمّدٌ ﷺ، فوالله ما أحدثتُ حدثاً، ولا آويتُ مُحْدِثاً.

فرقّ له، وقال: اذهبْ حيث شئت من بلاد الله. قال: فكيف أذهب ولا آمن أن أؤخذ؟ فوجّه معه مَنْ أدّاه إلى مأمنه[2].

وبلغ الخبرُ الفضلَ بن الربيع من عين كانت له من خواصّ جعفر، فرفعه إلى الرشيد، فقال: ما أنت هذا؟ فعله عن أمري، ثمّ أحضر جعفراً للطعام، فجعل يلقمه ويحادثه، ثمّ سأله عن يحيَى، فقال: هو بحاله في الحبس. فقال: بحياتي؟ ففطن جعفر، فقال: لا وحياتك! وقصّ عليه أمره، وقال: علمتُ أنّه لا مكروه عنده. فقال: نِعْمَ ما فعلت! ما عدوتَ ما في نفسي. فلما قام عنه قال: قتلني الله إن لم أقتلك! فكان من أمره ما كان[3].

وقيل: كان من الأسباب أنّ جعفراً ابتنى داراً غَرِم عليها عشرين ألف ألف درهم، فرُفع ذلك إلى الرشيد، وقيل هذه غرامته على داره، فما ظنُّك بنفقاته وصِلاته وغير ذلك؟ فاستعظمه[4].

وكان من الأسباب أيضاً ما لا تعدّه العامّة سبباً، وهو أقوى الأسباب، ما سُمع من يحيَى بن خالد وهو يقول، وقد تعلّق بأستار الكعبة في حَجّته هذه: اللهمّ إنْ كان رضاك أن تسلبني نِعَمَك عندي فاسْلبْني! اللهمّ إنْ كان رضاك أن تسلبني مالي وأهلي وولدي فاسلبني، إلاّ الفضْل؛ ثمّ ولّى، فلمّا كان عند باب المسجد رجع، فقال مثل ذلك، وجعل يقول: اللهمّ إنّه سمِجٌ بمثلي أن يستثني عليك، اللهمّ والفضل[5].

---

(١) ما بين القوسين من الأصل.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٣٨٩، العيون والحدائق ٣/ ٣٠٦، الفخري ٢٠٩، وفيات الأعيان ١/ ٣٣٤، ٣٣٥، نهاية الأرب ٢٢/ ١٣٧، شرح البسّامة بأطواق الحمامة (أو كمامة الزهر وصدفة الدرّ ـ لعبد الملك بن عبدالله بن عبدون الحضرمي الإشبيلي) ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٠ هـ، مرآة الجنان ١/ ٤١٠، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٩.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩١، وفيات الأعيان ١/ ٣٤٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٩.

(٥) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩٢.

وسُمع أيضاً يقول في ذلك المقام: اللهمّ إنّ ذنوبي جمّة عظيمة لا يحصيها غيرك. اللهمّ إن كنتَ تعاقبني فاجعلْ عقوبتي بذلك في الدنيا، وإن أحاط (ذلك بسمعي)[1] وبصري وولدي ومالي، حتى يبلغ رضاك، ولا تجعلْ عقوبتي في الآخرة. فاستجيب له[2].

فلمّا انصرفوا من الحجّ ونزلوا الأنبار، ونزل[3] الرشيدُ العُمْر[4] نكبهم.

وكان أوّل ما ظهر من فساد حالهم أنّ عليّ بن عيسى[5] بن ماهان سعى بموسى بن يحيَى بن خالد، واتّهمه في أمر خُراسان، وأعلم الرشيدَ أنّه يكاتبهم ليسير إليهم، ويخرجهم عن الطاعة، فحبسه ثمّ أطلقه[6].

وكان يحيَى بن خالد يدخل على الرشيد بغير إذن، فدخل عليه يوماً وعنده جِبرائيل بن بَخْتِيشوع الطبيب[7]، فسلّم، فردّ الرشيد ردّاً ضعيفاً، ثمّ أقبل الرشيد على جبرائيل، فقال: أيدخل عليك منزلك أحدٌ بغير إذن؟ قال: لا! قال: فما بالُنا يُدْخَل علينا بغير إذن؟

فقال يحيَى: يا أمير المؤمنين ما ابتدأتُ ذلك الساعة، ولكنّ أمير (المؤمنين)[8] خصّني به، حتى إن كنتُ لأدخل وهو في فراشه مجرَّداً، وما علمتُ أنّ أمير المؤمنين كره ما كان يحبّ، فإذا قد علمتُ فإنّي سأكون [عنده] في الطبقة التي تجعلني فيها؛ فاستحيا هارون، وقال: ما أردتُ ما تكره[9].

وكان يحيَى إذا دخل على الرشيد قام له الغلمان، فقال الرشيد لمسرور: مُر الغلمان لا يقومون ليحيَى إذا دخل الدار، فدخلها فلم يقوموا، فتغيّر لونه[10].

---

(١) في الأصل «بذلك سمعي»، والمثبت من بقية النُسخ.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٩٢، وفيات الأعيان ١/٣٣٦، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).

(٣) في (ت): «ترك».

(٤) العُمْر: قال ابن خلكان: بضم العين المهملة، وسكون الميم وبعدها راء، هكذا وجدته مضبوطاً في نسخة مقروءة مضبوطة، (وفيات الأعيان ١/٣٤١) وقال أبو عبيد البكري: والعُمْر عندهم: اسم للدير أيضاً.
(معجم ما استعجم ٣/١٠٨٩ ـ مادة: قلاية العُمْر).

(٥) في الأصل «موسى».

(٦) تاريخ الطبري ٨/٢٩٣، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).

(٧) هو: جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع. (تاريخ الزمان لابن العبري ١٨).

(٨) من الأصل.

(٩) تاريخ الطبري ٨/٢٨٧، ٢٨٨، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٥، ١٤٦ وفيه أن القائل «بختيشوع»، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).

(١٠) تاريخ الطبري ٨/٢٨٨، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).

وكانوا بعد ذلك إذا رأوه أعرضوا عنه.

فلمّا رجع الرشيد من الحجّ نزل العُمْر الذي عند الأنبار، سلخ المحرّم، وأرسل مَسْروراً الخادم ومعه جماعة من الجُنْد إلى جعفر ليلاً، وعنده ابن بَختيشوع المتطبّب، وأبو زكّار المُغنّي، وهو في لهوه، وأبو زكّار يغنّي:

فلا تَبْعَدْ، فكُلُّ فتًى سَيأتي — عليهِ الموْتُ يَطرُقُ أوْ يُغادي [1]
وكلّ ذَخيرَةٍ لا بُدّ يَوْماً — وَإن كَرُمتْ[2] تَصيرُ إلى نَفادِ[3]

قال مسرور: فقلتُ له: يا أبا الفضل، الذي جئْتُ له هو والله ذاكَ، قد طرقك، أجِبْ أميرَ المؤمنين، فوقع على رِجليَّ يقبّلها، وقال: حتى أدخل فأُوصيَ، فقلتُ: أمّا الدخول فلا سبيل إليه، وأمّا الوصيّة فاصنعْ ما شئتَ. فأوصى بما أراد، وأعتق مماليكه[4].

وأتتني رُسُل الرشيد تستحثّني، فمضيتُ به إليه، فأعلمتُه وهو في فراشه، فقال: ائتني برأسه. فأتيتُ جعفراً فأخبرتُه، فقال: الله الله! والله ما أمرك [بما أمرك به] إلّا وهو سكران، فدافعْ حتى أُصبح، أو راجعْه فيَّ ثانيةٍ. فعُدتُ لأراجعه، فلمّا سمع حِسّي قال: يا ماصّ بَظْر أمّه، ائتني برأسه! فرجعتُ إليه (فأخبرتُه، فقال: آمِرُهُ. فرجعتُ)[5]،

---

(١) في: الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٢ أن أبازكّار كان يغنّيه:

يا راقد الليل مسروراً بأوله — إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

وفي الوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٣٥ كان يغنّيه:

عداني أن أزورك غير بغضي — مقامك بين مصفحة شداد
فلا تبعد فكل فتى سيأتي — عليه الموت يطرق أو يُغادي

وفي مروج الذهب ٣/ ٣٨٧، ووفيات الأعيان ١/ ٣٣٨، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣٨.

ما يريد الناسُ منّا — ما ينام الناس عنّا
إنما همُّهم أنْ — يُظْهروا ما قد دفنّا

أما البيت المذكور فهو عند الطبري ٨/ ٢٩٥، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠٥ والفخري ٢١٠.

(٢) في وفيات الأعيان، وخلاصة الذهب «وإن بقيت».

(٣) هذا البيت ليس في تاريخ الطبري، وهو في: وفيات الأعيان ١/ ٣٣٨، وخلاصة الذهب المسبوك ١٥٠، وقد أضافا بيتاً ثالثاً:

ولو فوديت من حدث الليالي — فديْتك بالطريف وبالتلاد

والشعر لحكم الوادي (خلاصة الذهب)، وهو في الوافي بالوفيات ١١/ ١٦١.

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩٥، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠٤، ١٠٥، والفخري ٢١٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٨١ ـ ٨٣، ووفيات الأعيان ١/ ٣٣٨، ٣٣٩، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣٩، ١٤٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، وخلاصة الذهب ١٤٧، والوافي بالوفيات ١١/ ١٦١.

(٥) زيادة من الأصل.

فحذفني بعمودٍ كان في يده، وقال: نُفيتُ من المهديّ، إن لم تأتِني برأسه لأقتلنّك! قال: فخرجتُ فقتلتُه وحملتُ رأسه إليه[1].

وأمر بتوجيه مَن أحاط بيحيَى وولده وجميع أسبابه، وحوّل الفضلَ بن يحيَى ليلاً، فحُبس في بعض منازل الرشيد، وحُبس يحيَى في منزله، وأُخذ ما وجد لهم من مال، وضياع، ومتاع، وغير ذلك، وأرسل من ليلته إلى سائر البلاد في قبض أموالهم ووكلائهم ورقيقهم وأسبابهم وكلّ ما لهم[2].

فلمّا أصبح أرسل جيفة جعفر إلى بغداذ، وأمر أن يُنْصب رأسه على جسر، ويُقْطَع بدنه قطعتَين، تُنصب كلّ قطعة على جسر[3].

ولم يعرض الرشيد لمحمّد بن خالد بن برمك وولده وأسبابه، لأنّه علم براءته ممّا دخل فيه أهله[4].

وقيل كان يسعى بهم.

ثمّ[5] حبَس يحيَى وبنيه الفضل ومحمّداً وموسى مَحبساً سهلاً، ولم يفرّق بينهم وبين عدّة من خدمهم، ولا ما يحتاجون إليه من جارية وغيرها[6].

ولم تزل حالهم سهلة حتى قبض الرشيد على عبدالملك بن صالح، فعمّهم

---

(١) المصادر المذكورة.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، العيون والحدائق ٣/٣٠٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤، البدء والتاريخ ٦/١٠٥، الفخري ٢١٠، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، ١٣٠، وفيات الأعيان ١/٣٤٥، خلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، نهاية الأرب ٢٢/١٤٠، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، البداية والنهاية ١٠/١٩٠، الوافي بالوفيات ١١/١٦١.

(٣) قيل إن جعفر قطع ثلاث قِطع، وصُلب على جسر بغداد، ولبغداد يومئذٍ ثلاثة جسور. (تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢١)، وقيل إن السندي بن شاهك قطع بدن جعفر قطعتين وصلبه على ثلاثة جسور مع رأسه. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤)، وانظر: تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، والعيون والحدائق ٣/٣٠٦، والبدء والتاريخ ٦/١٠٥، وتاريخ بغداد ٧/١٥٩ و١٦٠، ووفيات الأعيان ١/٣٣٧ و٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٧، ونهاية الأرب ٢٢/١٤٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، والبداية والنهاية ١٠/١٩٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٢١ و١٢٣، والوافي بالوفيات ١١/١٦١.

وقال المقدسي في البدء والتاريخ ٦/١٠٥ إن الرشيد أمر بعبّاسة فحُطَّت في صندوق ودُفنت في بئر وهي حيّة، وأمر بابنيها كأنهما لؤلؤتان فأُحضرا فنظر إليهما مليّاً وشاور نفسه وبكى ثم رمى بهما البئر وطمّها عليهم.

(٤) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢١، خلاصة الذهب ١٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦.

(٥) في الأصل «في».

(٦) تاريخ الطبري ٨/٢٩٦، ٢٩٧.

بسخطه، وجدّد له ولهم التهمة عند الرشيد، فضيّق عليهم[1].

ولما قُتل جعفر بن يحيَى قيل لأبيه: قتل الرشيدُ ابنك! قال: كذلك يُقتَل ابنه؛ قيل: وقد أخرب ديارك؛ قال: كذلك تخرب دياره[2]؛ فلمّا بلغ ذلك الرشيدَ قال: قد خفتُ أن يكون ما قاله لأنّه ما قال شيئاً إلاّ ورأيتُ تأويله.

قال سلاّم الأبرش: دخلتُ على يحيَى بن خالد وقت قبْضه، وقد هُتكت الستور، وجُمع المتاع، فقال: هكذا تقوم القيامة؛ قال: فحدّثتُ الرشيد فأطرق مفكّراً[3].

وكان قتْلُ جعفر ليلة السبت مُستهلّ صفر، وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة، وكانت الوزارة إليهم سبع عشرة سنة[4].

ولما نُكبوا قال الرّقاشيّ، وقيل أبو نوّاس:

الآنَ استَرَحْنا وَاستراحَتْ رِكابُنا	وأمسَكَ مَنْ يحْدو[5] وَمَن كان يحتدي[6]
فقُلْ للمَطايا قَد أمِنْتِ منَ السّرَى	وَطيّ الفَيافي فدْفداً بَعدَ فدْفدِ
وَقُلْ للمَنايا قَد ظَفِرْتِ بجَعْفَرٍ	وَلَن تَظفَري مِنْ بَعدِهِ بمُسوَّدِ
وقُلْ للعَطايا بَعدَ فَضْلٍ تعَطّلي	وقُلْ للرّزايا كلَّ يوْمٍ تجَدّدي
ودونَكَ سَيْفاً بَرْمَكِيّاً مُهَنَّداً	أُصِيبَ بسَيفٍ هاشميٍّ مُهَنَّدِ[7]

وقال يحيَى بن خالد لما نُكب: الدنيا دول، والمال عاريّة، ولنا بمن قَبْلنا أُسوة، وفينا لمن بعدَنا عِبرةٌ[8].

ووقّع يحيَى على قصّة محبوس: العُدوان أوبقَه، والتوبة تُطلقُه.

وقال جعفر بن يحيَى: الحظّ سِمْط الحكمة به تُفصَّلُ شذورُها ويُنظم منثورها.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩٧، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).
(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩٩.
(٣) تاريخ الطبري ٨/ ٢٩٩.
(٤) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٠.
(٥) في الطبعة الأوربية والعيون والحدائق «يحدى»، وفي تاريخ الطبري «يُجْدي»، وكذا في النسخة (ت).
(٦) في النسخة (ت) وتاريخ الطبري «يجتدي».
(٧) الأبيات في: تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٠، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠٩ وقد قدّم البيت الرابع على الثالث، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٤١، ومروج الذهب ٣/ ٣٩٠ وقد أنقص البيت الثالث، ونسبها إلى أشجع السّلمي، وفي مرآة الجنان ١/ ٤١٥ بيتان، وكلها في البداية والنهاية ١٠/ ١٩١، وبيتان في وفيات الأعيان ١/ ٣٤٠، ثم أوردها كلها ١/ ٣٤٦، وفي الوافي بالوفيات ١١/ ١٦٢ بيتان.
(٨) وفيات الأعيان ٦/ ٢٢١، تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٩.

قال ثُمامة[1]: قلتُ لجعفر: ما البيان؟ قال: أن يكون الاسم محيطاً بمعناك، مخبراً عن مغزاك، مخرجاً من الشركة، غير مستعان عليه بالفكرة[2].

ذكر القبض على عبد الملك بن صالح

وفي هذه السنة غضب الرشيد على عبدالملك بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس.

وكان سبب ذلك أنّه كان له ولد اسمه عبد الرحمن، وبه كان يكنّى، وكان من رُحّال[3] النّاس، فسعى بأبيه هو وقُمامة كاتب أبيه، وقالا للرشيد: إنّه يطلب الخلافة، ويطمع فيها، فأخذه، وحبسه عند الفضل بن الربيع، وأحضره يوماً، حين سخط عليه، وقال (له: أكفراً[4] بالنعمة، وجُحوداً لجليل المنّة والتكرمة؟.

فقال: يا أمير المؤمنين! لقد بؤتُ إذاً بالندم، وتعرّضت لاستحلال النِّقَم، وما ذاك إلّا بغيُ حاسدنا، فنسي[5] فيك مودّة القرابة وتقديم الولاية، إنّك، يا أمير المؤمنين، خليفة رسول الله ﷺ، على أمّته، وأمينُهُ على عِترته، لك عليها[6] فرض الطاعة، وأداء النصيحة، ولها عليك العدل في حكمها، والغفران لذنوبها، والتثبّت في حادثها[7].

فقال له الرشيد: أتضعُ [لي] من لسانك، وترفع [لي] من جَنانك؟ هذا كاتبك قُمامة يخبر بِغِلّك[8] وفساد نيّتك، فاسمع كلامه.

فقال عبدالملك: أعطاك ما ليس في عقده[9]، ولعلّه لا يقدر أن يَعضهني أو يبهتني بما لم يعرفه منّي.

فأُحضِر قُمامة، فقال له الرشيد: تكلّمْ غير هائب ولا خائف[10]!.

فقال أقول، إنّه عازم على الغدر بك والخلاف عليك.

---

(1) هو ثمامة بن أشرس.
(2) البيان والتبيين ١/٧٦ طبعة دار الفكر للجميع ١٩٦٨.
(3) في الأصل والنسخة (ب) وتاريخ الطبري ٨/٣٠٢ «رجال».
(4) في الطبعة الأوربية «بهله كفراً».
(5) في تاريخ الطبري ٨/٣٠٣ «نافسني».
(6) في تاريخ الطبري «لك فيها».
(7) في النسخة (ب): «جادتها».
(8) في النسخة (ت): «عملك».
(9) في النسخة (ت): «عقله».
(10) في الطبعة الأوربية «خائب».

فقال عبدالملك: كيف لا يكذب عليّ مِنْ خلفي [وهو] يبهتني في وجهي؟.

فقال الرشيد: فهذا ابنك عبد الرحمن يخبرني بعتُوّك، وفساد نيتّك، ولو أردتُ أن أحتجّ عليك لم أجد أعدل من هذَين الإثنين لك، فلِمَ تدفعهما عنك؟.

فقال عبدالملك: هو مأمور، أو عاقّ مجبور، فإن كان مأموراً فمعذور، وإن كان عاقّاً ففاجر كَفُور، أخبر الله، عزّ وجلّ، بعداوته، وحذّر منه بقوله: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾[1].

فنهض الرشيد وهو يقول: ما أمْرُكَ إلاّ قد وَضُح، ولكنّي لا أعجَل، حتى أعلم الذي يُرضي الله، عزّ وجلّ، فيك، فإنّه الحكَم بيني وبينك.

فقال عبدالملك: رضِيتُ بالله حَكَماً، وبأمير المؤمنين حاكماً، فإنّي أعلم أنه لن يُؤثر هواه على رِضى ربّه[2].

وأحضره الرشيد يوماً آخر، فكان ممّا قال له:

أريدُ حَياتَهُ ويُريدُ قَتْلي   عَذِيرَكَ[3] من خَليلكَ من مُرَادِ[4]

ثمّ قال: أمَا والله لكأنّي أنظر إلى شُؤبوبها[5] قد همع، وعارضُها[6] قد لمع[7]، وكأنّي بالوعيد قد أورى زناداً يسطع[8]، فأقلع عن براجم[9] بلا معاصم، ورؤوس بلا غلاصم[10]، فمهلاً مهلاً بني هاشم، فبي واللهِ سُهّل لكم الوعر، وصفا لكم الكدر، وألقت إليكم الأمورُ أزِمّتها، فنذارِ[11]لكم نذار، قبل حلول داهية[12]، خَبوط باليد، لَبوط بالرِّجْل.

فقال عبد الملك: اتّق الله، يا أمير المؤمنين، فيما ولاّك من رعيّته التي استرعاك،

---

(١) سورة التغابن ـ الآية ١٤.

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) في النسخة (ت): «عزيزك».

(٤) أورد الطبري الشطر الأول فقط (٨/٣٠٤)، والبيت في سمط اللآلي ١٣٨ وهو لعمرو بن معدي كرب.

(٥) الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(٦) في النسخة (ت) «وفارضها». والعارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٧) في طبعة صادر ٦/ ١٨٢ «بلع»، والتصحيح من تاريخ الطبري، ومروج الذهب.

(٨) عند الطبري ٨/ ٣٠٤ «ناراً تسطع».

(٩) البراجم: مفاصل الأصابع.

(١٠) الغلاصم: اللحم بين الرأس والعنق.

(١١) في الطبعة الأوربية «فندار».

(١٢) زاد في الأصل بعدها «قبل».

ولا تجعل الكفر مكان الشكرْ، ولا العقاب موضع الثواب، فقد نخلتُ[1] لك النصيحة، ومحضتُ لك الطاعة، وشددتُ[2] أواخي ملكك[3] بأثقل من رُكنَيْ يَلَمْلَمَ[4]، وتركتُ عدوّك[5] مشتغلاً[6]، فالله! الله (في ذي رحمك[7] أن تقطعه بعد أن وصلته[8]، بظنٍّ أفصح[9] الكتابُ [لي] بعضَهِ. أو ببغي باغٍ ينهس اللحم، ويلغ[10] الدم، فقد والله سَهّلتْ لك الوعور، وذلّلتُ لك الأمور، وجمعتُ على طاعتك القلوب في الصدور، فكم [من] ليل تمام فيك كابَدْته، ومقام ضيّق [لك] قمتُهُ، كنتُ [فيه] كما قال أخو بني جعفر بن كلاب، يعني لَبيداً:

وَمَقامٍ ضَيّقٍ فَرَّجْتُهُ ببيانٍ[11] وَلِسانٍ[12] وَجَدَلْ
لَوْ يَقُومُ الفِيلُ أَوْ فَيّالُهُ زَلّ عَن مثلِ مَقامي وزَحَلْ[13]

فقال له الرشيد: والله لولا إبقائي على بني هاشم لضربتُ عُنقك، ثمّ أعاده إلى محبسه[14].

فدخل عبدالله بن مالك على الرشيد، وكان على شرطته، فقال له: واللهِ العظيم، يا أمير المؤمنين، ما علمتُ عبدَالملك إلّا ناصحاً، فعلامَ حبستَهُ؟ فقال: بلغني عنه ما أوحشني ولم آمنْه أن يضرب بين ابنيّ هذَين، يعني الأمين والمأمون، فإن كنتَ ترى أن نُطلقه من الحبْس أطلقناه. فقال: أمّا إذ حبستَه، فلستُ أرى في قرب المدّة أن تُطلقه، ولكن تحبسه محبساً كريماً. قال: فإنّي أفعل؛ فأمر الفضلَ بن الربيع أن يمضي إليه،

---

(1) في الأصل «نحلت».
(2) في الطبعة الأوربية «وسددت».
(3) في الأصل «أوافي مددك».
(4) يَلَمْلَم: بفتح أوله وثانيه، جبل على ليلتين من مكة، من جبال تهامة. (معجم ما استعجم ٤/١٣٩٨).
(5) في الأصل: «عدوا».
(6) في الأصل ونسخة (ت): «مستقلا».
(7) في الطبعة الأوربية «في دمي إلى رحمك».
(8) في تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٤ «بللته».
(9) في الطبعة الأوربية «أوضح».
(10) في تاريخ الطبري «يالغ».
(11) في الطبعة الأوربية «ببنيان»، وفي تاريخ الطبري «ببَناتي»، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٥ «بلساني وبياني».
(12) في تاريخ الطبري «ولساني».
(13) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٤، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٥ والخبر والبيتان في مروج الذهب ٣/ ٣٥٤، ٣٥٥ باختلاف.
(14) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٥، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ نهاية الأرب ٢٢/ ١٤٨، تاريخ حلب ٢٣٥، البداية والنهاية ١٠/ ١٩٣، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ).

وينظر ما يحتاج إليه فيوظّفه له، ففعل[1].

ولم يزل عبدالملك محبوساً، حتى مات الرشيد، فأخرجه الأمين واستعمله على الشام[2]، فأقام بالرِّقة، وجعل لمحمّد الأمين عهدَ الله لئن قُتل وهو حيّ لا يعطي المأمون طاعة أبداً، فمات قبل الأمين، وكان ما قال للأمين: إن خِفتَ فالجأ إليّ فوالله لأصوننّك[3].

وقال الرشيد يوماً لعبدالملك: ما أنت لصالح! قال: فلمَنْ أنا؟ قال: لمروان الجعدي. قال: ما أبالي أيّ الفحلَين غلب عليّ[4].

وأرسل الرشيدُ يوماً إلى يحيَى بن خالد بن برمك: إنّ عبدالملك أراد الخروج عليّ ومُنازعتي في المُلك. وعلمتُ ذلك، فأعلِمني ما عندك فيه، فإنّك إنْ صدقتني أعدتُك إلى حالك.

فقال: والله ما اطّلعتُ من عبدالملك على شيء من هذا، ولو اطّلعتُ عليه لكنتُ صاحبه دونك، لأنّ مُلكك كان مُلكي، وسلطانك كان سلطاني، والخير والشر كان فيه عليّ [وليّ]، وكيف يطمع عبدالملك في ذلك منّي، وهل كان إذا فعلتُ به ذلك، يفعل معي أكثر من فعلك؟ وأعيذك بالله أن تظنّ بي هذا الظنّ، ولكنّه كان رجلاً محتملاً يسرّني أن يكون في أهلك مثله، فولّيته لما حمدت أثره ومذهبه، وملتَ إليه لأدبه واحتماله.

فلمّا أتاه الرسول بهذا أعاده عليه فقال له: (إن أنت لم تقرّ عليه قتلتُ الفضل ابنك[5]).

فقال له: أنت مسلَّط علينا، فافعلْ ما أردتَ. فأخذ الرسولُ الفضلَ فأقامه، فودّع أباه وقال له: ألستَ راضياً عني؟ قال: بلى، فرضي الله عنك.

ففرّق بينهما ثلاثة أيّام، فلمّا لم يجد عندهما في ذلك شيئاً جمعهما[6].

ذكر غزو الروم

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد أرضَ الروم في شعبان، فأناخ على قُرّة،

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٥.
(٢) أمراء دمشق للصفدي ٥٣ رقم ١٧٢.
(٣) الطبري ٨/ ٣٠٥.
(٤) الطبري ٨/ ٣٠٥.
(٥) من الأصل.
(٦) الطبري ٨/ ٣٠٥، ٣٠٦.

وحصرها، ووجّه العبّاسَ بن جعفر بن محمّد بن الأشْعث، فحصر حِصن سِنان، حتى جهد أهلها، فبعث إليه الروم ثلاثمائة وعشرين أسيراً من المسلمين على أن يرحل عنهم، فأجابهم ورحل عنهم صلحاً[١].

ومات عليّ بن عيسى في هذه الغزاة بأرض الروم.

وكان يملك الروم حينئذٍ امرأة اسمها ريني[٢]، فخلعتها الروم وملّكت نِقفُور[٣]، وتزعم الروم إنّه من أولاد جَفْنة بن غسّان، وكان، قبل أن يملك، يلي ديوانَ الخراج، وماتت ريني بعد خمسة أشهر من خلعها[٤].

فلمّا استوثقت الروم لِنقفور كتب إلى الرشيد: من نِقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب، أمّا بعد فإنّ الملكة التي كانت قبلِي أقامتْك مقام الرُّخّ[٥]، وأقامت نفسها مقام البيْذَق[٦]، فحملت إليك من أموالها ما كنتَ حقيقاً بحمل[٧] أضعافها إليها، لكنّ ذلك ضعف النّساء، وحمقهنّ، فإذا قرأتَ كتابي هذا فارددْ ما حصل لك[٨] من أموالها، وافتدِ نفسك بما تقع به المصادرة لك، وإلّا فالسيف بيننا وبينك[٩].

---

(١) تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ الطبري ٨/٣٠٧ تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٣ تاريخ حلب ٢٣٥، نهاية الأرب ٢٢/١٤٨، ١٤٩، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥، النجوم الزاهرة ٢/١٢١.

(٢) في الأصل «زيني»، وقد تقدّم التعليق على هذا الاسم في حوادث ١٨٢ هـ.

(٣) في الأصل «تفقور».

(٤) تاريخ الطبري ٨/٣٠٧.

(٥) الرُّخّ: أقوى قِطع الشطرنج عند العرب. كالقائد، وكصاحب الجيش، وهو فارس كالفرس، وله فضل ورياسة (إنموذج القتال في نقل العوال، لابن أبي حجلة التلمساني ٨٠ و٨٦).

(٦) البَيْذَق: جمعه بَيادق: أضعف قطع الشطرنج، كالرجّالة تدفع ما بين أيديها، فإذا صار الرُّخّ بَيادق: خلفها واستدبرها أفناها، كفعل الفرسان في الحرب بالرّجّالة. (إنموذج القتال ٨٦) وقد استعمل العرب كلمة «بيدق» للدلالة على الرجل القصير القامة. فصف ملك الروم الخليفة الرشيد بالرُّخ، وهو الطائر الضخم القويّ الذي ينقضّ على الملكة التي شبّهها بالبيدق الرجل الضعيف القصير.

(٧) في الطبعة الأوربية «تحمل».

(٨) عند الطبري «ما حصل قِبلك».

(٩) النصّ عند الطبري ٨/٣٠٧، ٣٠٨، والعيون والحدائق ٣/٣٠٩، ٣١٠، والأوائل للعسكري ١٨١، ونهاية الأرب ٢٢/١٤٩ و١٥٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧، وتاريخ مختصر الدول ١٢٩، ودول الإسلام ١/١١٨، ١١٩ وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، ومرآة الجنان ١/٤٠٣، والبداية والنهاية ١٠/ ١٩٤، ومآثر الإنافة ١/ ١٩٥، وتاريخ الخلفاء ٢٨٨.
وقد ورد نصّ الكتاب مختلفاً عند أبي الفرج في (الأغاني ١٨/٢٣٩):
«من نقفور ملك الروم إلى الرشيد ملك العرب، أمّا بعد، فإنّ هذه المرأة كانت وضعتك وأباك وأخاك موضع الملوك، ووضعت نفسها موضع السوقة. وإني واضعُك بغير ذلك الموضع، وعامل على تطرُّق بلادك والهجوم على أمصارك، أو تؤدّي إليّ ما كانت المرأة تؤدّي إليك، والسلام».

فلمّا قرأ الرشيد الكتاب استفزّه الغضب، حتى لم يقدر أحد أن ينظر إليه دون أن يخاطبه، وتفرّق جلساؤه، فدعا بدواة، وكتب على ظهر الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى نِقفور كلب الروم؛ قد قرأتُ كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه، والسلام[1]».

ثمّ سار من يومه حتى نزل على هِرَقْلة ففتح وغنِم وأحرق وخرّب، فسأله نِقفور المصالحة على خراجٍ يحمله كلّ سنة، فأجابه إلى ذلك.

فلمّا رجع من غزوته وصار بالرَّقّة نقض نِقفور العهد، وكان البرد شديداً، فأمن رجعةَ الرشيد إليه، فلمّا جاء الخبر بنقضه ما جسر أحد على إخبار الرشيد. خوفاً على أنفسهم من العَود في مثل ذلك البرد، وإشفاقاً من الرشيد، فاحتيل له بشاعرٍ من أهل جُنده، وهو أبو محمّد بن عبدالله بن يوسف، وقيل هو الحجّاج بن يوسف التميميّ، فقال أبياتاً منها:

نَقَضَ الذي أعطيتَهُ نِقفورُ ... فعَلَيهِ دائرَةُ البَوَارِ[2] تَدورُ

أبشِرْ أميرَ المُؤمنينَ فإنّهُ ... فَتْحٌ[3] أتاكَ بهِ الإلهُ كَبيرُ

فَتْحٌ يَزيدُ على الفُتُوحِ يؤمّنا ... بالنّصرِ فيهِ لِوَاؤكَ المَنْصُورُ[4]

في أبيات غيرها.

فلمّا سمع الرشيد ذلك قال: أوَقَدْ فعل ذلك نِقفور؟ وعلم أنّ الوزراء قد احتالوا له في ذلك، فرجع إلى بلاد الروم (في أشدّ زمانٍ وأعظم كلفة، حتّى بلغ بلادهم)[5]، فأقام بها حتى شفى واشتفى وبلغ ما أراد[6].

(١) تاريخ الطبري ٨/٣٠٨، العيون والحدائق ٣/٣١٠، الأغاني ١٨/٢٣٩، والأوائل للعسكري ١٨١، نهاية الأرب ٢٢/١٤٩، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، نهاية الأرب ٢٢/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، دول الإسلام ١/١١٩، مرآة الجنان ١/٤٠٣، البداية والنهاية ١٠/١٩٤، مآثر الإنافة ١/١٩٥، تاريخ الخلفاء ٢٨٨.

(٢) في العيون والحدائق «المنون».

(٣) في تاريخ الطبري «غُنم»، وكذا في تاريخ الإسلام.

(٤) الأبيات من جملة أبيات أخرى في تاريخ الطبري ٨/٣٠٨، ٣٠٩ دون البيت الأخير فهو ليس عند الطبري. وفي كتاب الأوائل للعسكري ١٨١، ١٨٢، والأبيات الثلاثة هنا في نهاية الأرب ٢٢/١٥٠، وفيه كل الأبيات كما عند الطبري (٢٢/١٥٤، ١٥٥)، وفي تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ) البيتان الأولان. وفي العيون والحدائق ٣/٢١٠ البيت الأول فقط.

(٥) ما بين القوسين من الأصل.

(٦) تاريخ الطبري ٨/٣١٠، العيون والحدائق ٣/٣١٠، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، تاريخ الزمان ١٦، نهاية الأرب ٢٢/١٤٩، ١٥٠ و١٥٣ ـ ١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧، مرآة الجنان=

وقيل: كان فعل نِقفور وهذه الأبيات سبباً لسير الرشيد وفَتْح هِرَقْلة، على ما نذكره، سنة تسعين ومائة، إن شاء الله تعالى.

ذكر قتْل إبراهيم بن عثمان بن نهيك

وفيها قتل الرشيدُ إبراهيم بن عثمان بن نَهيك، وسبب قتله أنّه كان كثيراً ما يذكر جعفرَ بن يحيَى والبرامكة، ويبكي عليهم إلى أن خرج من البكاء إلى حدّ طالبي الثار، فكان إذا شرب النبيذ مع جواريه أخذ سيفه، ويقول: واجعفراه! واسيّداه! والله لأقتلنّ قاتلك ولأثأرنّ بدمك.

فلمّا كثر هذا منه جاء ابنه فأعلم الرشيد هو وخصيّ كان لإبراهيم، فأحضر إبراهيم وسقاه نبيذاً، فلمّا أخذ منه النبيذُ قال له: إنّي قد ندمتُ على قتل جعفر بن يحيَى، ووددتُ أنّي خرجتُ من ملكي وأنّه كان بقي لي. فما وجدتُ طعم النّوم مذ فارقتُه.

فلمّا سمعها إبراهيم أسبل دموعه وقال: رحم الله أبا الفضل! والله يا سيّدي لقد أخطأت في قتله، وأوطئتَ العُشْوةَ في أمره، وأين يوجد في الدنيا مثله؟

فقال الرشيد: قُمْ! عليك لعنة الله يا ابن اللّخناء، فقام وما يعقل [ما يطأ]، فما كان بين هذا وبين أن دخل عليه ابنه فضربه بالسيف إلّا ليالٍ قلائل(١).

ذكر ملك الفرنج مدينة تُطِلَة بالأندلس(٢)

في هذه السنة ملك الفرنج مدينة تُطِيلة بالأندلس، وسبب ذلك أنّ الحكَم صاحب الأندلس استعمل (على ثغور الأندلس قائداً كبيراً من أجناده، اسمه عمروس بن يوسف، فاستعمل(٣)) ابنه يوسف على تُطِيلَة، وكان قد انهزم من الحكَم أهلُ بيت من الأندلس أولو(٤) قوّة وبأس، لأنّهم خرجوا عن طاعته، فالتحقوا بالمشركين، فقوي أمرهم، واشتدّت شوكتهم، وتقدّموا إلى مدينة تُطِيلة فحصروها، وملكوها من المسلمين، فأسروا أميرها يوسف بن عمروس، وسجنوه بصخرة قَيس.

= ١/٤٠٣، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، دول الإسلام ١/١١٩، البداية والنهاية ١٠/١٩٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٥، تاريخ الخلفاء ٢٨٩، الأوائل للعسكري ١٨٢.

(١) تاريخ الطبري ٨/٣١٠، ٣١١، تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ حلب ٢٣٥، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، البداية والنهاية ١٠/١٩٣، النجوم الزاهرة ٢/١٢١.

(٢) العنوان من الأصل ونسخة آيا صوفيا.

(٣) ما بين القوسين من الأصل.

(٤) في النسخة (ت): «أهل».

واستقرّ عمروس بن يوسف بمدينة سَرَقُسْطَة ليحفظها من الكفّار. وجمع العساكر، وسيّرها مع ابن عم له، فلقي المشركين، وقاتلهم، ففضّ جمعهم، وهزمهم، وقتل أكثرهم، ونجا الباقون منكوبين، وسار الجيش إلى صخرة قَيس، فحصروها وافتتحوها، ولم يقدر المشركون على منعها منهم، لما نالهم من الوَهن بالهزيمة، ولما فتحها المسلمون خلّصوا يوسف بن عمروس أمير الثغر، وسيّروه إلى أبيه، وعظم أمر عمروس عند المشركين، وبَعُد صوته فيهم، وأقام في الثغر أميراً عليه[1].

ذكر إيقاع الحَكَم بأهل قُرْطُبة

كان الحكَم في صدر ولايته تظاهر بشرب الخمر والانهماك في اللذّات، وكانت قُرطبة دار علم، وبها فُضلاء في العلم والورع، منهم: يحيَى بن يحيَى اللّيثيّ، راوي «موَطّإ مالك» عنه، وغيره، فثار أهل قُرطُبة، وأنكروا فِعله، ورجموه بالحجارة، وأرادوا قتله، فامتنع منهم بمَنْ حضر من الجُند، وسكن الحال.

ثمّ بعد أيّام اجتمع وجوه أهل قُرطُبة وفقهاؤها[2]، وحضروا عند محمّد بن القاسم القُرَشيّ المروانيّ، عمّ هشام بن حمزة، وأخذوا له البيعة على أهل البلد، وعرّفوه أنّ النّاس قد ارتضوه كافّة، فاستنظر ليلة ليرى رأيه، ويستخير الله، سبحانه وتعالى، فانصرفوا، فحضر عند الحكَم، وأطلعه على الحال، وأعلمه أنّه على بيعته، فطلب الحكَم تصحيح الحال عنده، فأخذ معه بعض ثقات الحَكَم، وأجلسه في قُبّة في داره، وأخفى أمره، وحضر عنده القوم يستعلمون منه هل تقلّد أمرهم أم لا، فأراهم المخافة على نفسه، وعظّم الخطْب عليهم، وسألهم تعداد أسمائهم ومَنْ معهم، فذكروا له جميع مَنْ معهم من أعيان البلد، وصاحب الحَكَم يكتب أسماءهم، فقال لهم محمّد بن القاسم: يكون هذا الأمر يومَ الجُمْعَة، إن شاء الله، في المسجد الجامع.

ومشى إلى الحَكَم مع صاحبه، فأعلماه جليّة الحال، وكان ذلك يوم الخميس، فما أتَى عليه اللّيل حتى حبس الجماعة المذكورين عن آخرهم، ثمّ أمر بهم، بعد أيّام، فصُلبوا عند قصره، وكانوا اثنَين وسبعين رجلاً، منهم: أخو يحيَى بن يحيَى، وابن أبي كعب، وكان يومهم يوماً شنيعاً، فتمكّنت عداوة النّاس للحَكَم[3].

---

(١) نهاية الأرب ٢٢/ ٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) في الطبعة الأوربية «وفقهاؤه».

(٣) نهاية الأرب ٢٢/ ٣٦٤، ٣٦٥.

ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة هاجت العصبيّة بالشام بين المُضَريّة واليمانيّة، فأرسل الرشيد فأصلح بينهم[1].

وفيها زُلزلت المَصّيصة، فانهدم سورها، ونضب ماؤها ساعة من اللّيل[2].

وفيها خرج عبد السلام بآمِد، فحكَّم، فقتله يحيَى بن سعيد العُقيليّ[3].

وفيها أغزى الرشيدُ ابنَه القاسمَ الصائفةَ، فوهبهُ لله، وجعله قرباناً له وولّاه العواصم[4].

وحجّ بالنّاس هذه السنة عبدالله بن العبّاس بن محمّد بن عليّ[5].

[الوَفَيَات]

وفيها توفّي الفُضَيْل بن عياض الزاهد[6]، وكان مولده بسَمَرْقَند، وانتقل إلى مكّة فمات بها.

وفيها توفّي المعتمر[7] بن سليمان بن طرخان التَّيْميّ أبو محمّد البصريّ. وكان مولده سنة ستٍ أو سبعٍ ومائة.

وعمر بن عُبيد الطّنافسيّ الكوفيّ[8].

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٢، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٩٣.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٢، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٠، البداية والنهاية ١٠/ ١٩٣.

(٣) الطبري ٨/ ٣٠٢.

(٤) الطبري ٨/ ٣٠٢، تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ حلب ٢٣٥، نهاية الأرب ٢٢/ ١٤٨، ١٤٩، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ)، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢١، البداية والنهاية ٨/ ١٩٣.

(٥) المحبّر ٣٨، تاريخ خليفة ٤٥٨ وفيه (عبيدالله)، وتاريخ الطبري ٨/ ٣١٢ (عبيدالله)، ومروج الذهب ٤/ ٤٠٣، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥ (عبيدالله)، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٥ (عبيدالله)، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧ هـ). (عبيدالله)، والبداية والنهاية ١٠/ ١٩٤.

(٦) انظر عن (الفُضَيل بن عياض) في:
الطبقات الكبرى ٥/ ٥٠٠، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٧٦، ومعرفة الرجال له ٢/ ٢١٤ رقم ٧١٤، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ١٦٨ رقم ١٠١ و١/ ٥٦١ رقم ١٣٣٨ و٣/ ١٣٩ رقم ٤٦١١، وطبقات خليفة ٢٨٤، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٧/ ١٢٣ رقم ٥٥٠، والتاريخ الصغير ٢٠٢، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٧٤.

(٧) في طبعة صادر ٦/ ١٨٩ والمعمّر» وهو وهمٌ، والتصويب من مصادر ترجمته التي حشدت منها العشرات في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٠٦ ـ ٤٠٨ رقم ٣٦١.

(٨) انظر عن (عمر بن عُبيد) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٣١٤ رقم ٢٧٤ وفيه مصادر=

وفيها توفّي أبو مُسلِم مُعاذ الهرّاء النحوي[1]، وقيل: كنيته أبو عليّ، وعنه أخذ الكسائيّ النحو، (ووُلد أيّام يزيد بن عبد الملك)[2].

ترجمته.

(١) انظر عن (مُعاذ الهرّاء) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٠١، ٤٠٢، رقم ٣٥٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) ما بين القوسين من النسخة الباريسية.

١٨٨
ثم دخلت سنة ثمانٍ وثمانين ومائة

في هـذه السنة غـزا إبراهيم بن جبـرائيل الصـائفةَ، فـدخـل أرض الـروم من درب الصفصاف، فخرج إليه نِقفور ملك الروم، فأتاه من ورائه أمرٌ صرفه عنه، ولقي جَمْعـاً من المسلمين، فجُرح ثلاث جراحات، وقُتل من الروم، فيما قيل، أربعون ألفاً وسبعمائة[١].

وفيها رابط القاسم بن الرشيد بدابِق[٢].

وحـجّ بالنّـاس فيها الـرشيد، فقسّم أمـوالاً كثيرة، وهي آخـر حَجّة حَجّهـا في قول بعضهم[٣].

[الوفيات]

وفيها توفّي جَرير بن عبد الحميد الضّبيّ[٤] الرازيّ وله ثمانٌ وسبعون سنة.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣١٣، تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٣، نهاية ٢٢/ ١٥٠، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٨ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ١٩٩، ٢٠٠ وفيه (إبراهيم بن إسرائيل) وهو وهمٌ، تاريخ خلـدون ٣/ ٢٢٦، البيـان المغـرب ١/ ٩٣، ٩٤، النجـوم الـزاهـرة ٢/ ١٢٥، ١٢٦، دول الإسـلام ١/ ١١٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٣١٣، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٠، أخبار الأعيان في جبل لبنان ٢/ ٤٩٧.

(٣) تـاريخ خليفـة ٤٥٨، تـاريـخ اليعقـوبـي ٢/ ٤٣٠، تـاريـخ الطبـري ٨/ ٣١٣، مـروج الـذهـب ٣/ ٣٥٣ و٤/ ٤٠٣، تاريخ حلب ٢٣٥، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٠، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٨ هـ)، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٠، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢٦، الأخبار الطوال ٣٩١، خلاصة الذهب المسبوك ٤٥٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧.

(٤) انظر عن (جرير بن عبد الحميد الضبيّ) في:
الطبقات الكبرى ٧/ ٣٨١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٨١، ٨٢، ومعرفة الرجال له ١/ ١١٩ رقم ٥٨٤، و٢/ ١٢٩ رقم ٣٩٩ و٢/ ٢٠٨ رقم ٦٩٤ و٢/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٨٠٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٥٢١ رقم ١٢٢٥ و١/ ٥٤٣ رقم ١٢٨٩ و٢/ ٣٣٥ رقـم ٢٤٨٣ و٣/ ٤٨٤ رقـم ٦٠٧١، وطبقـات خليفة ١٧٠ و٣٢٥، والتاريخ الكبير ٢/ ٢١٤ رقم ٢٢٣٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٦ رقم ٢٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٦ و٢٩٣ و٣٠٤ و٣٥٤ و٤٤٤ و٤٨٣ و٤٩٩ و٥٠٤ و٥٢٦ و٧١٥ و٢/ ١٦٧ و١٨٣ و٢٧٧ و٦٥٤ و٦٧٧ و٦٨٠ و٧٩٤ و٧٩٦ و٨٢٢ و٨٢٩، وتـاريـخ أبي زرعـة ١/ ٣٨٤ و٥٨٦، =

وفيها توفّي العبّاس بن الأحنف الشاعر[1]، وقيل: سنة ثلاث وتسعين.

ومات أبوه الأحنف سنة خمسين ومائة.

(وفيها توفّي شُهَيْد[2]) بن عيسى بالأندلس، وعمره ثلاثٌ وتسعون سنة، وكان دخوله الأندلس مع عبدالرحمن بن معاوية.

(شُهَيد بضمّ الشين المعجمة، وفتح الهاء)[3].

= والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٠٠ رقم ٢٤٤، والجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٧ رقم ٢٠٨٠، والثقات لابن حبّان ٦/ ١٤٥، ورجال صحيح البخاري ١/ ١٤٥، ١٤٦ رقم ١٧٩، ورجال صحيح مسلم ١/ ١١٦، ١١٧ رقم ٢١٢، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٩٤، والمعارف ١٢٤، والبيان والتبيين ٣/ ١٦٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٤، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٥٣ ـ ٢٦١ رقم ٣٧٤٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٤، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠ ـ ٥٥١ رقم ٩١٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ٩٠ هـ). رقم ٤٢، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩ ـ ١٨ رقم ٣، ودول الإسلام ١/ ١١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٦٥ رقم ٦٥٠، والكاشف ١/ ١٢٧ رقم ٧٨٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ١٤٦٦، والوافي بالوفيات ١١/ ٧٧ رقم ١٢٧، ومرآة الجنان ١/ ٤٢٠، ومعجم البلدان ١/ ٥٧، واللباب ٢/ ٧١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٠، وغاية النهاية ١/ ١٩٠ رقم ٨٧٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٦، والنجوم الزاهيرة ٢/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥ ـ ٧٧ رقم ١١٦، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٧ رقم ٥٦، وشذرات الذهب ١/ ٣١٩، وهدي الساري ٢٩٤، وتاج العروس ١٠/ ٤٠٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١.

(١) انظر عن (العباس بن الأحنف الشاعر) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠ هـ) ص ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٤٧ وفيه حشدت مصادر ترجمته.

(٢) في (أ): «يزيد».

(٣) ما بين القوسين من الباريسية.

١٨٩
ثم دخلت سنة تسعٍ وثمانين ومائة

ذكر مسير هارون الرشيد إلى الرّيّ

وفي هذه السنة سار الرشيد إلى الرّيّ؛ وسبب ذلك أنّ الرشيد لما استعمل عليّ بن عيسى بن ماهان على خُراسان ظلم أهلها، وأساء السيرة فيهم، فكتب كُبراء أهلها وأشرافُها إلى الرشيد يَشْكُون سوء سيرته وظُلْمه، واستخفافه بهم، وأخْذ أموالهم. وقيل للرشيد: إنّ عليّ بن عيسى قد أجمع على الخلافْ، فسار إلى الرّيّ في جُمادى الأولى، ومعه ابناه عبد الله المأمون، والقاسم، وكانْ قد جعله وليّ عهد بعد المأمون، وجعل أمره إلى المأمون إن شاء أقرّه، وإن شاء خلعه، وأحضر القضاة والشهود وأشهدهم أنّ جميع [ما] في عسكره من الأموال والخزائن والسلاح والكُراع وغير ذلك للمأمون، وليس له فيه شيء[1].

وأقام الرشيد بالرّيّ أربعة أشهر حتّى أتاه عليّ بن عيسى من خُراسان، فلمّا قدِم عليه أهدى له الهدايا الكثيرة، والأموال العظيمة، وأهدى لجميع مَنْ معه من أهل بيته، وولده، وكُتّابه، وقُوّاده من الطُّرَف[2] والجواهر، وغير ذلك، ورأى الرشيد خلاف ما كان يظنّ، فردّه إلى خراسان[3].

ولما أقام الرشيد بالرّيّ سيّر حُسيناً الخادم إلى طَبَرِسْتان، وكتب معه أماناً لشَرْوين أبي قارن[4]، وأماناً لونْدا هُرمُز[5]، جَدّ مازيار، وأماناً لمرزُبان[6] ابن جستان (صاحب

---

(١) تاريخ الطبري ٨/٣١٤، ٣١٥، وانظر: الأخبار الطوال ٣٩١.

(٢) في الطبعة الأوربية «الظرف».

(٣) تاريخ الطبري ٨/٣١٤، نهاية الأرب ٢٢/١٥٠، ١٥١، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٩ هـ)، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٥، البداية والنهاية ١٠/٢٠١، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧.

(٤) صاحب طخارستان (تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٥).

(٥) في تاريخ اليعقوبي «بندار هرمز» صاحب طبرستان.

(٦) في الطبعة الأوربية «المرربان».

الديلم، فقدِم جستـان)[1] ووندا هُرمُز، فـأكرمهمـا، وأحسن إليهما، وضمِن ونْـدا هُرمُـز السمعَ والطاعة، وأداءَ الخراج عن شَرْوين[2].

ورجع الرشيد إلى العراق، ودخل بغداذ في آخر ذي الحجّة. فلمّا مرّ بـالجسر أمـر بإحراق جثّة جعفر بن يحيى، ولم ينزل بغداذ، ومضى من فوره إلى الرَّقة[3].

ولما جاز بغداذ قال: والله إنّي لأطوي مدينةً ما وُضـع بشرقٍ ولا غـربٍ مدينـة أيْمن ولا أيسر منها، وإنّها لدار مملكة بني العبّاس مـا بقوا، وحـافظوا عليهـا، ولاً رأى أحد من آبائي سوءاً ولا نكبة منها، ولَنِعْمَ الدار هي، ولكنّي أريد المُناخ على ناحيـة أهل الشّقـاق والنّفاق، والبغض لأئمّة الهُدى، والحبّ لشجرة اللّعنة بني أميّة مـع ما فيهـا من المارقـة، والمتلصّصة[4]، ومخيفي السبيل، ولولا ذلك ما فارقتُ بغداذ [ما حييت][5].

فقال العبّاس بن الأحنف في طيّ الرشيد بغداذ:

مـا أَنَخْنـا حتى ارْتَحَلْنـا فمـا نَفْـ ... ـرِقُ بـينَ الـمُـنـاخِ وَالارتِـحَـالِ
سـاءلُـونـا عَن حـالِنـا إذْ قَـدِمْنـا ... فَقَـرَنّـا[6] وَداعَهُـمْ بـالسّؤالِ[7]

ذكر الفتنة بطرابلس الغرب[8]

في هـذه السنة كثُر شغب أهل طـرابلس الغـرب على وُلاتهم، وكـان إبـراهيم بـن الأغلب، أميـر إفـريقية، قـد استعمـل عليهم عـدّة وُلاة، فكـانـوا يشكـون من وُلاتهم، فيعـزلهم، ويولّي غيـرهم، فاستعمـل عليهم هذه السنـة سُفيان بـن المضـاء، وهي ولايته الرابعة، فاتّفق أهل البلد على إخراجه عنهم، وإعادته إلى القَيروان، فزحفـوا إليه، فـأخذ سلاحه، وقاتلهم هو وجماعة ممّنْ معـه، فأخـرجوه من داره، فـدخل المسجـد الجامـع، فقاتلهم فيه، فقتلوا أصحابه، ثمّ أمّنوه، فخرج عنهم في شعبـان من هذه السنـة، فكانت ولايته سبعاً وعشرين يوماً.

واستعمل الجندُ الذين بطرابلس على البلد وأهله إبراهيمَ بن سُفيان التميميّ.

---

(١) ما بين القوسين من (ت).
(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٥، تاريخ الطبري ٨/ ٣١٦، البيان المغرب ٦/ ٩٤.
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٥، تاريخ الطبري ٨/ ٣١٧، الأخبار الطوال ٣٩١، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠١.
(٤) في طبعة صادر ٦/ ١٩٢ «المتصلة».
(٥) تاريخ الطبري ٨/ ٣١٧.
(٦) في الطبعة الأربية «فقرأنا».
(٧) تاريخ الطبري ٨/ ٣١٧، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠١.
(٨) العنوان من الأصل ونسخة آيا صوفيا.

ثمّ وقع بين الأبناء بطرابلس أيضاً وبين قوم يُعرفون ببني أبي[1] كِنانة وبني يوسف حروب كثيرة، وقتال، حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيمَ بنَ الأغلب، فأرسل جَمْعاً من الجُنْد، وأمرهم أن يُحْضروا الأبناء وبني أبي[1] كِنانة، وبني يوسف، فأحضروهم عنده بالقَيروان في ذي الحجّة، فلمّا قدِموا عليه سألوه العفوَ عنهم في الذي فعلوه، فعفا عنهم، فعادوا إلى بلدهم.

ذكر عدّة حوادث

فيها كان الفداء بين المسلمين والروم، فلم يبقَ بأرض الروم مسلم إلّا فُودي به[2].

وحجّ بالنّاس العبّاس[3] بن موسى بن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس[4].

وفيها ولّى الرشيدُ عبدَالله بن مالك طَبَرستان، والرّيّ، [والرُّويان][5] ودُنْباوند، وقُومس وهَمَذَان، وهو متوجّه إلى الريّ، فقال أبو العتاهية في مسيره إليها، وكان الرشيد وُلد بها:

إنّ أمينَ الله في خَلْقِهِ ... حَنّ[6] بهِ البِرُّ إلى مَوْلِدِهْ
ليُصْلحَ الرّيَّ وأقطارَها ... ويُمْطِرَ الخَيرَ بها مِن يَدِهْ[7]

[الوَفَيَات]

وفيها مات محمّد بن الحسن الشيبانيّ الفقيه[8]، صاحب أبي حنيفة.

---

(١) في الأصل «ابن».

(٢) تاريخ الطبري ٨/٣١٨، التنبيه والإشراف ١٦٠، ١٦١، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨٩ هـ)، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، البيان المغرب ١/٩٤، تاريخ الزمان ١٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٦ (وفيه سنة ست وثمانين) وهو غلط، مرآة الجنان ١/٤٢١، البداية والنهاية ١٠/٢٠١، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧، تاريخ الخلفاء ٢٨٩، وراجع تعليقنا على خبر الفداء في حوادث سنة ١٨١ هـ.

(٣) في طبعة صادر ٦/١٩٣ «محمد» والتصحيح من تاريخ خليفة، والطبري واليعقوبي.

(٤) تاريخ خليفة ٤٥٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٣٠، تاريخ الطبري ٨/٣١٨، مروج الذهب ٤/٤٠٣، تاريخ حلب ٢٣٦، نهاية الأرب ٢٢/١٥١، البداية والنهاية ١٠/٢٠١.

(٥) إضافة من الطبري.

(٦) في النسخة (ب): «جرّ».

(٧) الخبر والبيتان في: تاريخ الطبري ٨/٣١٦ ـ ٣١٧، والبيان المغرب ١/٩٤.

(٨) انظر عن (محمد بن الحسن) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٣٥٨ ـ ٣٦٢ رقم ٣١٢ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

وحُمَيْد بن عبد الرّحمن[1] بن حُمَيْد الرّؤاسيّ، أبو عَوف.

وسابق بن عبدالله الموصلّي[2]، وكان من الصّالحين البكّائين من خشية الله تعالى.

---

(1) انظر عن (حُميد بن عبد الرحمن) في: تاريخ الإسلام (١٨١ - ١٩٠ هـ). ص ١٣٥ رقم ٨٨ وفيه مصادر ترجمته.

(2) انظر عن (سابق بن عبدالله) في: تاريخ الإسلام (١٨١ - ١٩٠ هـ). ص ١٦٦ رقم ١٢٧، ولسان الميزان ٣/٢، وهو البربري.

١٩٠
ثم دخلت سنة تسعين ومائة

ذكر خلع رافع بن اللّيث بن نصر بن سَيّار

وفي هذه السنة ظهر رافع بن اللّيث بن نصر بما وراء النهر مخالفاً للرشيد بسَمَرْقَند.

وكان سبب ذلك أنّ يحيَى بن الأشعث (بن يحيَى الطائي)[١] تزوّج ابنة لعمّه أبي النعمان، وكانت ذات يَسار ولسان[٢]، ثمّ تركها بسَمَرْقَند، وأقام ببغداذ، واتّخذ السراري، فلمّا طال ذلك عليها، أرادت التخلّص منه، وبلغ رافعاً خبرُها، فطمعَ فيها وفي مالها، فدسّ إليها مَنْ قال لها: إنّه لا سبيل إلى الخلاص من زوجها إلاّ أن تُشْهِد عليها قوماً أنّها أشركت بالله، ثمّ تتوب، فينفسخ نكاحها، وتحلّ للأزواج، ففعلت ذلك، وتزوّجها رافع.

فبلغ الخبر يحيَى بن الأشعث، فشكا إلى الرشيد، فكتب إلى عليّ بن عيسى بن ماهان يأمره أن يفرّق بينهما، وأن يعاقب رافعاً، ويجلده الحدّ، ويقيّده ويطوف به في سَمَرْقَند على حمار ليكون عظةً لغيره، ففعل به ذلك، ولم يحدّه، وطلّقها رافع وحُبس بسَمَرقَند، فهرب من الحبس، فلحِق بعليّ بن عيسى ببلْخ، فأراد ضْرب عُنقه، فشفع فيه عيسى بن عليّ بن عيسى، وأمره بالانصراف إلى سَمَرْقَند، فرجع إليها، ووثب بعامل عليّ بن عيسى عليها، فقتله، واستولى عليها فوجّه إليه ابنه، فلقيه، فهزمه رافع، فأخذ عليّ بن عيسى في جمع الرجال والتأهّب لمحاربته، وانقضت السنة[٣].

ذكر فتح هِرَقْلَة

وفي هذه السنة فتح الرشيد هِرَقْلَة، (وأخربها)[٤]؛ وكان سبب مسيره إليها ما ذكرناه

(١) ما بين القوسين من (ت).
(٢) «ولسان» ليست عند الطبري ٨/٣١٩.
(٣) تاريخ الطبري ٨/٣١٩، ٣٢٠، تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٢٥ الأخبار الطوال ٣٩١، العيون والحدائق ٣/٣١١، البدء والتاريخ ٦/١٠٧، الفخري في الآداب السلطانية ١٩٦، ١٩٧، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ) تاريخ ابن خلدون ٣/٢٢٨.
(٤) من (ت).

سنة سبعٍ وثمانين ومائة، من غدر نِقْفور، وكان فتْحها في شوّال، وكان حصرها ثلاثين يوماً، وسبي أهلها، وكان قد دخل البلاد في مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفاً من المرتزقة، سوى الأتباع والمتطوّعة، ومَنْ لا ديوان له[١].

وأناخ عبدُالله بن مالك على ذي الكَلاع[٢].

ووجّه داودَ بن عيسى بن موسى سائراً في أرض الروم في سبعين ألفاً يخرّب وينهب، ففتح الله عليه[٣].

وفتح شَراحيل بن معن بن زائدة حصن الصّقالبة ودبسة[٤].

وافتتح يزيد بن مَخْلد الصّفصاف ومَلَقُونية[٥].

واستُعمل حُمَيْد بن معيوف[٦] على سواحل الشام ومصر، فبلغ قبرس، فهدم وأحرق وسبَى من أهلها سبعة[٧] عشر ألفاً فأَقْدَمهم الرافقة[٨]، فبيعوا بها[٩]، وبلغ فداء

---

(١) تاريخ خليفة ٤٥٩، الأخبار الطوال ٣٩١، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٨ و٤٣١، تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، ٣٢٢، العيون والحدائق ٣/ ٣١٢، تاريخ حلب ٢٣٦، تاريخ الزمان ١٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، مرآة الجنان ١/ ٤١٤، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ)، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٠٩، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣ و٢٠٦ (حوادث ١٩١ هـ)، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، البيان المغرب ١/ ٩٤ وفيه وصف لمدينة هرقلة بعد فتحها، مآثر الإنافة ١/ ١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣، تاريخ الخلفاء ٢٨٩، وفي الأغاني ١٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٢ رواية مطوّلة عن فتح هرقلة.

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، ابن خلدون ٣/ ٢٢٦ قال البلاذري في فتوح البلدان ٢٠٢: «والحصن المعروف بذي الكِلَاع إنما هو الحصن ذو القلاع لأنه على ثلاث قلاع، فحُرّف اسمه. وتفسير اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب».

(٣) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥١، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ). تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣، تاريخ الخلفاء ٢٨٩.

(٤) في طبعة صادر ٦/ ١٩٦ «دلسة»، وما أثبتناه عن النسخة (ب)، وتاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، وفي نهاية الأرب ٢٢/ ١٥١ «ديسة»، والخبر أيضاً في: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ)، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٥) في تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠ «ملقوبية»، وفي نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢ «ملوقية»، وفي تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦ «قونية»، والمثبت يتفق مع: تاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٨٩، وفي الطبعة الأوربية من الكامل «مقلونية».

(٦) في النسخة (ت): «معيوف بن حميد».

(٧) هكذا في الأصول والمطبوع، وتاريخ ابن خلدون. . وفي بقيّة المصادر الآتية «ستة».

(٨) الرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة على ضفّة الفرات، ثم خربت الرقّة، وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة، وهي من أعمال الجزيرة، مدينة كبيرة.

(٩) تولّى بيع الأسرى: أبو البَخْتَرِيّ القاضي. (الطبري ٨/ ٣٢٠، العيون والحدائق ٣/ ٣١٢). =

أُسْقُفَ قبرس أَلفَيْ دينـار[1].

ثمّ سـار الرشيـد إلى طُوانـة، فنـزل بهـا، ثمّ رحـل عنهـا، وخلّف عليهـا عُقْبـة بن جعفـر[2].

وبعث نِقْفور بالخـراج والجزيـة عن رأسه أربعـة دنانيـر، وعن رأس ولده دينـارَين، وعن بطارقته كذلـك[3].

وكتب نقفور إلى الرشيـد في جاريـة من سبي هِرَقْلة كـان خطبهـا لولـده، فأرسلهـا إليـه[4].

ذكر عدّة حوادث

وخرج في هذه السنة خارجي من ناحية عبد القَيس، يقال له سيف بن بُكَيْر، فـوجّه إليه الرشيدُ محمّدَ بن يزيد بن مَزْيَد، فقتله بعين النّورة[5].

= ويقول خادم العلم، عمر عبد السلام تدمري (الطرابلسيّ): إن أبا البختريُ هو وهب بن وهب القرشي المدني، قاضي بغداد للرشيد. انتقل في آخر عمره إلى مدينة صيدا بساحل الشام، فكان يُعرف بصاحب صيدا. وقد اتّخذ له بها ضيعة. وبقي موجوداً حتى سنة ١٩٣ هـ. سأله الرشيد يوماً: أين اتخذت لولدك من بعدك؟ قال: بالشام. قال الرشيد: هذا مأواه الفتن وفيه العصبية. قال أبو البختري: إنه بلد أرضه طعام وسماؤه أدام. (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ٤٤/ ٢٨٤)، انظر عنه في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ـ ج ١٨٦/٥ رقم ١٨٠٢ ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٨٤، وفيه مصادر ترجمته.

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣١، والعيون والحدائق ٣/ ٣١٢ وفيه (حميد بن معتوق) وهو تحريف، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ)، ومرآة الجنان ١/ ٤٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦ وفيه تحريف «معيوب» و«الواقعة»، وتاريخ الخلفاء ٢٨٩، وجاء في (فتوح البلدان للبلاذري ٢٧٩) أن حُميداً غزا إقريطش في عهد الرشيد، وخير قبرص في البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٦ (حوادث ١٩١ هـ).

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢١، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦ وفيه «حلوانة» بدل «الطوانة»، تاريخ خليفة ٤٥٩، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٨ و٤٣١ أن الرشيد فتح هرقلة والمطامير.

(٣) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢١، العيون والحدائق ٣/ ٣١٢، تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ الزمان ١٧، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢، تـاريـخ الإسـلام (حـوادث ١٩٠ هـ)، مـرآة الجنـان ١/ ٤٢٤، البـدايـة والنهـايـة ١٠/ ٢٠٣، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/ ١٨، تـاريـخ ابـن الـوردي ١/ ٢٠٩، تـاريـخ ابـن خلـدون ٣/ ٢٢٦، مآثر الإنافة ١/ ١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٤) انظر نص الكتاب عند الطبري ٨/ ٣٢١، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠ هـ)، والخبر في: العيون والحدائق ٣/ ٣١٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢، ومرآة الجنان ١/ ٤٢٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣، وتارين ابن خلدون ٣/ ٢٢٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣.

وفيها نقض أهل قبرس العهد، فغزاهم معيوف بن يحيَى، فسبَى أهلها[١].

وحجّ بالنّاس عيسى بن موسى الهادي[٢].

وفيها أسلم الفضل بن سَهْل على يد المأمون، وقيل بل أسلم أبوه سَهْل على يد المهديّ، وكان محبوساً، وقيل أسلم الفضل وأخوه الحسن على يد يحيَى بن خالد، فاختاره يحيَى لخدمة المأمون، فلهذا كان الفضل يرعى البرامكة، ويُثني عليهم، ولُقّب بذي الرئاستَين لأنّه تقلّد الوزارة والسيف، وكان يتشيّع، وهو الذي أشار على المأمون بالعهد لعليّ بن موسى الرضى، عليه السلام[٣].

وكان على الموصل هذه السنة خالد بن يزيد بن حاتم بن قَبيصة بن المُهَلّب، ولما دخل الموصل انكسر لواؤه في (باب المدينة)[٤]، فتطيّر منه، وكان معه أبو الشِّيص الشاعر، فقال في ذلك:

ما كانَ مُنكَسِرَ اللّواء لِطِيرَةٍ ... تُخْشَى وَلا أمْرٍ يكونُ مُوَيِّلا[٥]

لكنّ هذا الرّمحَ أضْعَفَ رُكْنَهُ ... صغرُ الوِلايةِ فاستَقَلّ المَوْصِلا

فسُرّي عن خالد.

وفيها غزا الرشيدُ الصائفةَ، واستخلف المأمونَ بالرَّقّة، وفوّض إليه الأمور، وكتب إلى الآفاق بذلك، ودفع إليه خاتَم المنصور تيمّناً به، ونقشه: «اللهُ ثِقَتي آمَنتُ به»[٦].

وفيها خرجت الروم إلى عين زَرِبَى، والكنيسة السوداء[٧]، وأغاروا، فاستنقذ أهلُ

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨ وفيه «معتوق بن يحيى»، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، مآثر الإنافة ١/ ١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٢) تاريخ خليفة ٤٥٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠ تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٢، مروج الذهب ٤/ ٤٠٣، تاريخ حلب للعظيمي ٢٣٦، نهاية الأرب ٢٢/ ١٥٨.

(٣) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٤) في (ت) «بني سايده»، وفي الأصل «بني مايده».

(٥) في الأصل والنسخة (ب): «مزّيلا».

(٦) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠.

(٧) الكنيسة السوداء: بلد بثغر المصّيصة. سُمّيت السوداء لأنها بُنيت بحجارة سود بناها الروم قديماً. (معجم البلدان، فتوح البلدان ٢٠٣).

المَصّيصة ما كان معهم من الغنيمة(١).

[الوَفَيَات]

وفيها توفّي أسد بن عمرو(٢) بن عامر أبو المنذر البَجَليّ الكوفيّ، صاحب أبي حنيفة.

وفيها توفّي يحيَى بن خالد بن برمك(٣) محبوساً بالرافقة في المحرّم، وعُمره سبعون سنة.

وعمر بن عليّ بن عطاء بن مقدّم المقدّميّ(٤) البصريّ.

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠، معجم البلدان ٤/ ٤٨٥، تاريخ الزمان ١٦، ١٧، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٦ (حوادث سنة ١٩١ هـ).

(٢) انظر عن (أسد بن عمرو) في:
الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣١، وتاريخ خليفة ٤٥٩، والتاريخ لابن معين ٢/ ٢٧، ٢٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٤٩ رقم ١٦٤٦، والضعفاء الصغير ٢٥٤ رقم ٣٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨٥ رقم ٥٣، والجرح والتعديل ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ١٢٧٩، والمجروحين لابن حبّان ١/ ١٨٠، والكامل في الضعفاء ١/ ٣٨٩، وتاريخ بغداد ٦/ ١٦ ـ ١٩ رقم ٣٤٨٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٧٦ رقم ٦٠٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ٩٠ هـ) رقم ١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، رقم ٨١٤ والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٣٦، والكشف الحثيث ٩٦، ٩٧ رقم ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣، ولسان الميزان ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ (دون رقم).

(٣) انظر عن (يحيى بن خالد) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٤٤٨ ـ ٤٥١ رقم ٤٠٥ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته.

(٤) في (أ): «المقتدي»، والمثبت عن مصادر ترجمته التي حشدتها في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠ هـ). ص ٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٧٦.